



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

تصور مقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة

A proposed vision for teaching children the biographies of the Companions of the Prophet, May Allah be pleased with them, in light of contemporary family challenges

إعداد

أ/ تهاني بنت محمد بن ناصر السبيعي.

باحثة ماجستير - قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٩ مارس ٢٠٢٣ م - تاريخ القبول: ٢٢ مارس ٢٠٢٣ م

DOI

المُلخَص :

تصور مقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

استهدف البحث الكشف عن واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، والوقوف على أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة في سبيل تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.

اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل إلى عديد من النتائج، منها:

- أن معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم ليست من المعارف الثانوية التي على الفرد المسلم معرفتها، بل من أهم معارف التي يحرص عليها.
 - أهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم للأبناء، وأهمية تنشئتهم على محبة الصحابة رضوان الله عليهم، واتباع هديهم.
 - أن لدى الأسرة وعياً بدرجة متوسطة بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة.
 - أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على التحديات الاجتماعية التي تم ذكرها، ويلبها التحديات العقدية بدرجة كبيرة أيضاً، في حين جاءت التحديات الفكرية بدرجة متوسطة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير صلة القرابة حول تقدير التحديات المعاصرة، لصالح الأمهات.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل التعليمي حول تقدير التحديات المعاصرة (التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم، لصالح الأسر ذوات المؤهل العلمي تعليم عالي (دبلوم عالي - ماجستير - دكتوراة)، تلاها في المرتبة الثانية الأسر ذوات المؤهل العلمي بكالوريوس.
- الكلمات المفتاحية: تعليم الأبناء-الصحابة رضوان الله عليهم-الأسرة- التحديات المعاصرة.

Abstract

A proposed vision for teaching children the biographies of the Companions of the Prophet, May Allah be pleased with them, in light of contemporary family challenges

The study aimed: to reveal the reality of teaching children, the right of the Sahaban God in the light of contemporary family challenges, and standing on the most prominent contemporary challenges facing the family for their education to their children, and then provide a proposal To teach children, the right of the companions of God. The study followed the analytical descriptive approach. And reached many results, including:

- That knowledge of the path of the companions of God is not of secondary knowledge on the Muslim individual knowledge, but is one of the most important knowledge.
- The importance of knowing the progress of the companions of Radwan Allah for the children, and the importance of establishing them on the love of the companions, God, and follow their gift.
- The family has a medium-segment of the importance of teaching the children's path of Radwan God in the light of contemporary challenges.
- The results showed that sample members had greatly agreed on the social challenges mentioned, followed by the challenges of the nodal significantly, while intellectual challenges were medium.
- There are statistically significant differences between the responses of the sample members of the study attributed to the variable of the kinship on the estimation of contemporary challenges, for mothers.

There are statistically significant differences between the responses of the members of the study sample due to the educational qualification variable regarding the assessment of contemporary challenges (the doctrinal challenge, the intellectual challenge, the social challenge) that the family faces in teaching the life of the Companions, may God be pleased with them, for the benefit of families with higher education (high diploma) - Masters - Doctorate), followed by families with a bachelor's degree in the second place.

Keywords: Teaching Sons - Companions Radwan Allah - Family - Contemporary Challenges.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته الغر الميامين، الحمد لله الذي اختار هذه الأمة وشرفها بأن بعث فيها رسول من أنفسهم للعالمين كافة، أدى ما حمل من أمانة، ونصح وأرشد الأمة، اصطفاه رب العالمين لحمل رسالته، كما اصطفى له اتباعاً هم خير اتباع الأنبياء، ذكرهم رب العالمين في غير موضع من كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْهُمُ الْبِرُّ وَالْإِيمَانُ الْأَوْثَانُ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ١٠٠، فالصحابية رضوان الله عليهم هم العلماء الأجلاء، والأئمة الفضلاء، الذين نهلوا من نبع النبوة الصافي، حملوا هم نشر الدعوة؛ فبدلوا لأجل ذلك أرواحهم، وأموالهم، وتركوا ديارهم، ولمكانتهم العظيمة، ومنزلتهم الرفيعة التي حباها رب العالمين لهم من صحبة نبيه الكريم □، ومن معاصرتهم لتنزيل، والفهم الصحيح للتأويل، كان على الأسرة المسلمة الحرص على تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ لأن الاطلاع على سيرهم، ومعرفة فضائلهم، علمٌ من خير العلوم وأجلها، "فإن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله □ ممن خلف بعدهم" (العسقلاني، ١٤١٥هـ، ص ١)، فتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، ومن قبلها سير الأنبياء تُنمي شخصية الأبناء، وتعزز قيمهم الإيمانية، فالأسرة مسؤولة أمام الله سبحانه وتعالى عن كل ما تقدمه لأبنائها، كما جاء في الحديث الشريف، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي □ أنه قال: (أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (مسلم، د.ت، ج ٣، ص ١٤٥٩)، فعليها رعاية أبنائها في جميع شؤونهم، وأهمها التربية الإيمانية "قَالَ الْعُلَمَاءُ الرَّاعِي هُوَ الْحَافِظُ الْمُؤْتَمِنُ الْمُتَرْتِمُ صَلَاحَ مَا قَامَ عَلَيْهِ، وَمَا هُوَ تَحْتَ نَظَرِهِ، فَفِيهِ أَنْ كُلُّ مَنْ كَانَ تَحْتَ نَظَرِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ وَالْقِيَامُ بِمَصَالِحِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ" (النووي، ١٣٩٢هـ، ص ٢١٣)، إذا الأسرة ملزمة برعاية أبنائها، وإن كانت تواجه عديداً من التحديات، فلكل عصر تحدياته، وسبل لمواجهتها، ومن أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في الوقت الراهن، انشغال الوالدين، وقلة تواصلهم مع أبنائهم، وغياب القدوة الصالحة

لدى الأبناء، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم بشكل واضح، وغير ذلك، كما أن على الأسرة تحدياً كبيراً في المحافظة على روابطها، واستقرارها، ويؤكد على ذلك ما ذكره (الدعي، ١٤٣١ هـ) في نتائج دراسته "المؤتمرات الدولية تسعى لفرض نمط حضاري عالمي موحد تلتزم به جميع الدول، وواضح أن هذا النمط لا يراعي تباين الثقافة بين المجتمعات" فمثل هذه التحديات التي تسعى لتغيير الهوية الإسلامية، ومنظومة الأسرة الإسلامية، وقيمها، وفضائلها، إذ على الأسرة السعي الدائم في غرس تعاليم وقيم وفضائل الأسرة، ودورها الكبير في نفوس أبنائها، وفي ثنايا تعاملاتهم مع أبنائهم، ويكون ذلك من خلال تعليم الأبناء مفهوم الأسرة في الإسلام، ودورها، وكيف فهم الصحابة رضوان الله عليهم المسؤولية الملائقة على عواتقهم في تربية، وتعليم أبنائهم، من خلال سرد سيرهم التي تتجلى فيها منظومة القيم والفضائل في حياتهم وتعاملاتهم رضوان الله عليهم، كما أكد (صالح ونصر، ١٤٣٩ هـ) في دراستهما على: "ضرورة غرس قيم الصحابة رضوان الله عليهم في بيوتنا، ومناهجنا، وتربيتنا لأولادنا، حتى نربي جيلاً قوياً مدركاً لمصدر قوته، متمسكاً بقدوته، مدافعاً عن دينه وعزته، كما أن تعليم النشء ذلك يعزز مكانتهم في النفوس، وتأكيد على أفضليتهم على سائر الأجيال اللاحقة مما جعلهم قدوة الجيل على مر العصور"، كما أن الأسرة لا تستطيع مواجهة مثل هذه التحديات؛ إلا بتباع تعاليم الدين الإسلامي الذي يحفظ للأسرة حقوقها، ويبين لها واجباتها التي يجب أن تؤديها لرعيها، كما ذكر (الزهراني، ١٤٢٩ هـ) في نتائج دراسته: "إن التربية الأسرية هي الملاذ الواقي الذي يجعل عقل الطفل محصناً ضد الفساد والانحراف، وأن نوعية تربية الوالدين للأبناء هي التي تثبت الفطرة أو تحرف بها عن مسارها الصحيح، وأن الأبناء مسؤولية عظيمة أمام الله عز وجل، وعلى الأسرة أن تربيتهم على مبادئ الإسلام وتعاليمه"، وتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم الجيل الذي تلقى تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة من غير شائبه، ولا بدعة، يصور للأبناء الحياة وقيمتها، وأنها دار عمل وتكليف؛ لدار الخلود، فيجعل في نفوسهم تحمل المسؤولية، والسعي لأداء الأمانة، والقيام بحقوقهم، ومعرفة واجباتهم، كما أن هذا البحث سعى لبيان التحديات العقدية، والفكرية، والاجتماعية التي تواجه الأسرة في الوقت الراهن.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من اهتمام التربية الإسلامية بتنشئة الأبناء، وخاصةً فيما يتعلق بجانب تكوين القدوة الصالحة لهم، يأتي دور الأسرة المهم في ذلك؛ لأنها البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ومنها يكون اعتقاداته، ومن أهم القدوات التي يجب تعليم سيرهم للأبناء هم أصحاب النبي المصطفى ﷺ؛ لأن الاطلاع على سيرهم ينشأ لديهم المفهوم الصحيح للقدوة التي يحسن الاقتداء بها، كما أن الاطلاع على سيرهم؛ ليس للمعرفة فحسب بل أنه يجعل في نفوس الأبناء العزة بهذا الدين العظيم، وعلو الهمة، وطلب الحق واتباعه، وغير ذلك، لذا على الأسرة غرس حب الصحابة رضوان الله عليهم، وبيان مكانة هذا الجيل العظيم لدى أبنائها؛ فمحببتهم، وبيان مكانتهم أمراً بالغ الأهمية، ليس أمراً ثانوياً فحسب، لأنه يشكل جانباً من جوانب عقيدة الفرد المسلم "فمن أراد السلامة لدينه وأن يسلم له إيمانه فليحبهم جميعاً، وأن يختم ذلك على نفسه، وعلى كل أبناء جنسه لأن ذلك واجب على جميع الأمة واتفق على ذلك الأئمة، فلا يزوغ عن حبهم إلا هالك، ولا يزوغ عن وجوب ذلك إلا آفك" (الشيخ، ١٤٢١هـ، ص ٧٦٥)، فسلامة عقيدة الفرد المسلم مرتبطة بسلامة اعتقاده نحو الصحابة رضي الله عنهم، كما يجب على الأسرة غرس توقير الصحابة رضوان الله عليهم في نفوس أبنائها كما ذكر (صالح ونصر، ١٤٣٩هـ) في دراستهما "أن من توقير النبي ﷺ وبره توقير أصحابه، وبرهم، ومعرفة حقوقهم، والاقتداء بهم، وحسن الثناء عليهم، والاستغفار لهم، والإمساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم"، فالصحابه رضوان الله عليهم هم القادة العظماء الأوائل لهذه الأمة، وعلى الأسرة تربية أبنائها على قيم هذا الجيل العظيم، وهذا الجانب من التربية لا يقع على عاتق الأسرة وحدها فحسب، بل أنه مسؤولية جميع القائمين بمجال التربية، كما ذكر (الصانع، ١٤٣٥هـ) في نتائج دراسته "إن غرس حب الصحابة رضي الله عنهم يعتبر هدفاً من أهداف التربية الإسلامية، وإن منهجية غرس حب الصحابة رضي الله عنهم قابلة للتطبيق في المؤسسات التربوية"، وانطلاقاً من توصيات مؤتمر حقوق الصحابة وآل بيت النبي ﷺ وأزواجه وفضلهم (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٨هـ) ومنها: أكد المؤتمر على عظم حقوق الصحابة وآل بالبيت وأزواج النبي ﷺ، وبأنهم أفضل الأمة وأعدلها بل خيار الناس وعدولهم، ووجوب محبتهم وتوقيرهم وموالاتهم، والثناء عليهم، والتلقي عنهم وحسن التآسي بهم، والدعاء والاستغفار لهم والترحم عليهم، والتعرف على سيرهم، وعدم الغلو فيهم، واعتقاد فضلهم وعدالتهم، والكف عما شجر بينهم لدلالة

النصوص الشرعية على ذلك، وإجماع الأمة على عدالتهم، كما شدد المؤتمر على اجتناب سيهم أو الإساءة إليهم، والشهادة لمن شهد لهم المصطفى ﷺ بالجنة، ومن لم يشهد لهم فخرجوا لهم الخير، والانتصار لهم والدفاع عنهم، ودحض جميع الشكوك والشبهات المثارة حولهم. فالأبناء بحاجة لمعرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم، لأن سيرهم واقعية بعيدة عن الخيال، وهذا ما ذكر في نتائج دراسة (بادويلان، ١٤٣١هـ) "قصص الصحابة رضي الله عنهم قصص واقعية تؤثر في النفوس، فهي تحكي أحداثاً حقيقية قد يعيشها أي شخص منا، وأن القيم الإيجابية في سيرهم غلبة القيم السلبية"، وعليه فمن خلال البحث عن دراسات تطرقت لموضوع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ لم أقف على دراسة تبين وجود قصور من عدمه في جانب تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا ما سعى البحث الحالي للكشف عنه، وعليه أمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة؟

وانبثق من السؤال الرئيس أسئلة فرعية ومنها ما يأتي:

١. ما مفهوم وفضل الصحابة رضوان الله عليهم؟
٢. ما التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة في تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم؟
٣. ما واقع تعليم الأسرة لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر في تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير العمر؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر في تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر في تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير صلة القرابة من الطفل؟

أهداف البحث:

وبناء على ما تقدم فإن هذا البحث استهدف ما يأتي:

١. التعرف على مفهوم وفضل الصحابة رضوان الله عليهم.
٢. الوقوف على التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة في تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٣. بيان واقع تعليم الأسرة أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأسر في تعليمها أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير العمر.
٥. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأسر في تعليمها أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي.
٦. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأسر في تعليمها أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير صلة القرابة من الطفل.

أهمية البحث:

ظهرت أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. تظهر أهمية هذا البحث في كونه يناقش التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة، وخاصةً فيما يتعلق بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم
٢. ندرة الدراسات التي اهتمت بتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم - على حد علم الباحثة -؛ مما أوضح أهمية البحث في موضوع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم بشكل أوسع.
٣. للباحثين والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية لاستكمال المسيرة وعمل أبحاث تسهم في توعية المجتمع بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: اقتصر البحث في شقه التطبيقي على أسر مدينة مكة المكرمة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على ذكر مفهوم وفضل الصحابة رضوان الله عليهم، وذكر التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة المحددة في: (التحدي العقدي - التحدي الفكري - التحدي الاجتماعي)، وواقع الأسر لمدى قيامها بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله

عليهم تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل التعليمي، صلة القرابة من الطفل)، وتقديم تصور مقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة. الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.

مصطلحات البحث

مصطلحات البحث التي تحتاج الى بيان هي:

١- التحديات الاسرية: علينا بدايةً تعريف التحديات وبعدها الاسرة حتى يتضح معنى هذا المصطلح، التحديات لغةً: جمع تحدي، وفي لسان العرب: "الْحَادِي الْمُتَعَمِّدُ لِلشَّيْءِ. يُقَالُ: حَدَاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، تَحَدَّيْتُ فُلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ وَنَارَعْتَهُ الْغَلْبَةَ" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ١٦٨)

التحديات اصطلاحاً: الظواهر البارزة في المجتمع في العصر الحاضر والتي جاءت نتيجة لتطور، وتسارع الأحداث؛ السياسة، والاجتماعية، والاقتصادية، والتقنية، والثقافية. (الحارثي، ٢٠١٥م، ص ١٧٢)

٢- الأسرة لغةً: "الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وَالْجَمَاعَةُ يربطها أمر مُشْتَرَك، والجمع أسر" (مصطفى وآخرون، ١٤٢٥هـ، ص ١٧)

والأسرة اصطلاحاً: بأنها مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية، أو الدم، أو القرابة، ليحققوا بذلك الرباط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً وتجمعهم مصالح مشتركة" (الدخيل، ١٩٨٨م، ص ٨٩)

التعريف الإجرائي للبحث: دراسة واقع اهتمام الأسر بتعليم النشء سير كل من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام، في ضوء ما تواجهه من تحديات عقدية، وثقافية، واجتماعية.

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: إطار مفاهيمي للصحابة رضوان الله عليهم

١ - مفهوم الصحابي رضوان الله عليهم

تعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم الصحابي لغةً واصطلاحًا من مؤلف إلى مؤلف وسنذكر أبرز هذه التعريفات لغةً، واصطلاحًا، علينا بداية توضيح مفهوم الصحابي لغةً كما ورد في معاجم اللغة، وهو كما يأتي:

تعريف الصحابي لغةً:

بالرجوع إلى عددٍ من معاجم اللغة العربية؛ نجد أن مصطلح الصحابي يرجع إلى الجذر اللغوي (صحب)، صحب: صَحَبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً، بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةً، بِالْفَتْحِ، وَصَاحِبَةً: عَاشَرَهُ. وَالصَّحْبُ: جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ. وَالْأَصْحَابُ: جَمَاعَةٌ الصَّحْبِ مِثْلُ فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ. وَالصَّاحِبُ: الْمُعَاشِرُ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّي الْفِعْلِ. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٥١٩)، و(مصطفى وآخرون، ١٤٢٥هـ، ص ٥٠٧) الصحابي: صاحبه مصاحبة وصحابا رافقه، اصطحب فلانا اتَّخَذَهُ صَاحِبًا وَيُقَالُ اصْطَحَبَ الْقَوْمَ صَحَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، اسْتَصْحَبَ الشَّيْءَ لَازِمَهُ وَيُقَالُ اسْتَصْحَبَهُ الشَّيْءُ سَأَلَهُ نَ يَجْعَلُهُ فِي صَحْبَتِهِ وَقُلَانًا دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ، كما يعرف أيضًا لغةً بي: مشتق من الصحبة، وليس مشتقا من قدر خاص منها، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا أو كثيرة، كما أن قولك: مكلم، ومخاطب، وضارب، مشتق من المكالمة، والمخاطبة، والضرب، وجار على كل من وقع منه ذلك، قليلا أو كثيرا، يقال: صحبت فلانا حولا وشهرا ويوما وساعة وهذا يوجب في حكم اللغة إجراؤها على من صحب النبي □ ساعة من نهار. (ابن عبد البر، ٢٠١٠م، ص ٩)

تعريف الصحابي اصطلاحًا:

تعريف الصحابي: يقع على من صحب أقل ما يطلق عليه اسم صحبة، فضلا عن طالبت صحبته وكثرت مجالسته. (السخاوي، ١٤٢٤هـ، ص ٧٨)، وعند (العسقلاني، ١٤١٥هـ، ص ٧) تعريف الصحابي: من لقي النبي □ مؤمنا به، ومات على الإسلام؛ فيدخل فيمن لقيه من طالبت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغر، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعَمَى، وذكر سعيد بن المسيب تعريف الصحابي مختصراً هو: الصحابي من أقام مع رسول الله □ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين. (البغدادي، ١٤٣٤هـ، ص ٦٩)، وذكر (البصري، ١٤٠٣هـ، ص ١٧٢) بأن

الصحابي: هو من طالت مجالسته له على طريق التبعية له والأخذ عنه، أما من طالت بدون قصد الاتباع أو لم تظلم كالوفدين فلا، من خلال ما سبق يتضح الاختلاف في تعريف الصحابي اصطلاحاً، فمنهم من ذكر أن الصحابي لا يكون إلا بمن غزا مع رسول الله ﷺ، ومنهم من ذكر بأن الصحابي من طالت مجالسته لرسول الله ﷺ، ومنهم من يلزم كون الشخص صحابياً بالرواية عن رسول الله ﷺ، وهذا الاختلاف يبين لنا أن مفهوم الصحابي واسع يدخل به من رأى النبي ﷺ مؤمن به، ومات على الإسلام، سوا من روى عنه، أم لم يروي عنه، أو طالت مجالسته أم قصرت، فمفهوم الصحابي مفهوم واسع يدخل به جميع ما سبق، كما تم إيضاحه فيما سبق، فمراتب الصحابة رضوان الله عليهم تتفاوت فمن كانت له الأسبقية في الإسلام، ليس كمن أسلم فيما بعد كمن أسلم بعد الفتح، وهكذا، وعليهم جميعاً أتم الصلاة والتسليم.

٢ - فضل الصحابة رضوان الله عليهم

الصحابة رضوان الله عليهم شهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعرفوا تفسيره، اختارهم سبحانه وتعالى لصحبة نبيه ﷺ، ومناصرتهم، وفقهوا الشريعة الإسلامية من غير إفراط، ولا تفريط، وسعوا لإظهار الحق، ونقله لمن بعدهم، رضي رب العالمين عنهم، وارتضاهم لحمل شريعته بعد نبيه ﷺ، وجعلهم لنا مثلاً يقتدى به، ولقد ألف علماء المسلمين مؤلفات عدة عن فضائلهم، ومصنفات في تراجمهم، ومؤلفات في علم الرواية، ومصنفات خاصة في الصحابة رضوان الله عليهم؛ لبيان أسمائهم، وعددهم، واسبقيتهم للإسلام، وفضل كل واحد منهم على جدا، وكل هذا يبين لنا فضلهم على هذه الأمة، ومكانتهم العظيمة والجليلة في الإسلام، وسنذكر بعض من فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، وأبرزها كما يأتي:

١. محبة الله لهم، واصطفائه لهم، قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ المائدة: ٥٤ "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" قال الحسن البصري: هو والله أبو بكر وأصحابه رضي الله عنهم رواه ابن أبي حاتم" (ابن كثير، ١٤٢٨هـ، ص ٦٦)، فالصحابة رضوان الله عليهم اصطفاهم رب العالمين، وجعلهم خير هذه الأمة، فالنبي ﷺ آخر الأنبياء وسيدهم، وامته آخر هذه الأمم وخيرها، وخير هذه الأمة السابقون منها وهم الصحابة رضوان الله عليهم.

٢. مصابحتهم للنبي □، ونيلهم لهذا الشرف، من المجاهدة معه بالأنفس والأموال، كما أعد الله لهم الخير الكثير، والفوز بجنات النعيم، كما قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ○ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ٨٨، ٨٩، وذكر الطبري في تفسيره: " لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين صدقوا الله ورسوله معه، هم الذين جاهدوا المشركين بأموالهم وأنفسهم، فأنفقوا في جهادهم أموالهم وأتعبوا في قتالهم أنفسهم ويذلوا، أعد الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وللذين آمنوا معه جنات" (الطبري، ١٤٢٢هـ، ص ٦١٨)، والصحابة رضوان الله عليهم نالوا من الشرف ما نالوه من مرافقتهم لنبي □، ومصابحتهم له، كما أن خيريتهم لصحبتهم للنبي □.

٣. أن قرنهم خير القرون كما جاء في الحديث الشريف، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ أُمَّتِي قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ" (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج ٥، ص ٢)، نذكر شرح (القسطلاني، ١٣٢٣هـ، ج ٦، ٨٠) لهذا الحديث، وهو: "خير الناس قرني) والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين، وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين، وهذا مذهب الجمهور"، فهذا يبين لنا فضل القرن والزمان الذي عاصره الصحابة رضوان الله عليهم، وأنهم خير ممن جاء بعدهم من التابعين إلى يوم القيامة.

بعد ذكر ما سبق يتبين لنا عظيم فضل الصحابة رضوان الله عليهم، وقدرهم في الإسلام، وهم من أعظم القدوات وسيرهم من خير السير وعلى جميع الأمة الحرص على تعلم سيرهم، ومعرفة واجباتهم، كما علينا توقييرهم، ومحبتهم، والدفاع عنهم، رضي الله عنهم وأرضاهم.

التحديات الأسرية المعاصرة: نذكر هنا أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في الوقت الحالي، ومنها:

أ- التحدي العقدي:

سنذكر أبرز التحديات العقدية التي تواجه الأسرة في سبيل تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم، منها ما يأتي:

- الإلحاد: أن موجة الإلحاد التي نشهدها في عصرنا من أبرز التحديات العقدية التي تواجه الأسرة، كما أنه يشكل خطراً كبيراً على الأبناء وعقيدتهم، ولإلحاد أسباباً لتنتشنته كما له عدة مدارس فلسفية يصعب حصرها؛ ولكن سنقف على تعريف الإلحاد ومن ثم سنبين خطورته على الأبناء، وعلينا بداية تعريفه لغةً وهو، الإلحاد لغة: عند إرجاع الإلحاد إلى الفعل الثلاثي لحد في معجم اللغة ذكر (ابن منظور، ١٤١٤هـ) معناه قائلًا: لحد: اللُّحْدُ واللُّحْدُ: الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ موضع المَيِّتِ لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسَطِ إِلَى جَانِبِهِ، وَقِيلَ: الَّذِي يُحْفَرُ فِي عَرْضِهِ؛ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ: مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْحَادٌ وَلِحُودٍ. وَالْمَلْحُودُ كَاللُّحْدِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ قَالَ: حَتَّى أُغَيَّبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ. (ج٣، ص٣٨٨)، فتعريف الإلحاد في اللغة لا يختلف كثيرًا عن تعريفه الاصطلاحي، وهو الميل عن طريق الحق، ولقد ذكر أكثر من تعريف اصطلاحى يبين معناه وأبرز هذه التعريفات تعريف (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠هـ)، وهو الإلحاد اصطلاحاً: "الإلحاد هو: مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى، فيدعي الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت، ومما لا شك فيه أن كثيراً من دول العالم الغربي والشرقي تعاني من نزعة إلحادية عارمة جسدهتها الشيوعية المنهارة والعلمانية المخادعة"، فهو مذهب فلسفي يقوم على الإنكار، والعدم، وأن الكون وجد صدفةً ومن العدم، وأساس هذا المذهب إنكار وجود خالق لهذا الكون، كما أنهم ينكرون تصرف الله سبحانه بهذا الكون، ويتدبير، كما يعتبرون هذا الكون مادة أزلية وجدت بالصدفة، ويعتبرون تغيرات الكون من طبيعة المادة وقوانينها، وهو من أخطر التحديات، ومن هنا يأتي

دور الأسرة في الدفاع عن تعاليم الدين وقيمه، وغرسها في نفوس أبنائها، وتكوين حصن منيع للأبناء من مثل هذه الأفكار.

- الولاء والبراء: أن مفهوم الولاء والبراء من أهم ما يجب على الأسرة بيانه وتوضيحه لأبنائها؛ فلقد أصبح من المفاهيم غير الواضحة لدى بعض الأبناء، وعلينا توضيح مفهوم الولاء والبراء قبل الحديث عن أهميته، للانتقال إلى ذكر أهمية معرفة المفهوم الصحيح للولاء والبراء لدى الأبناء، إذ سنوضح أولاً مفهوم الولاء، ومن ثم مفهوم البراء؛ للوقوف على أهميته، وسنوضح خطورة غياب مفهوم الولاء والبراء لدى الأبناء، تعريف الولاء لغة: " (ولى) يُقَال ولى فلان هارياً والشئ عَ وَعن الشئ أدبر عنه ونأى وَعن فلان بوجه تغير عَلَيْهِ وَفَلاناً نصره واستقبله بِوَجْهِهِ وَفَلاناً الأمر جعله والياً عَلَيْهِ وَفَلاناً الْحَاجَةَ ولت عنه" (مصطفى وآخرون، ١٤٢٥هـ، ج ٢، ص ١٠٥٧)، عرفه (ابن منظور، ١٤١٤هـ)، فالموالاة أي المحبة، والمتابعة، ومفهوم الولاء شرعاً: حُبُّ الله تعالى ورسوله ودين الإسلام وأتباعه المسلمين، ونُصرةُ الله تعالى ورسوله ودين الإسلام وأتباعه المسلمين. (البركاتي، ١٤٣٣هـ، ص ٤)، فالمسلم عليه موالاة ما ولاه الله عزوجل، وبغض ما أبغضه الله سبحانه وتعالى، كما أن الولاء من العقيدة ومن الأمور المهمة التي يجب على الإنسان الاهتمام بها، والحرص على سلامتها، وولاء المسلم يكون لله سبحانه وتعالى وللمؤمنين، ويعد توضيح مفهوم الولاء سنذكر أنواع الولاية وهي على نوعان كما ذكرها (ابن تيمية، ١٤٠٥هـ، ص ١٥) وهي: "ولاية الله سبحانه وتعالى بالإيمان به، والإيمان بما جاء به، والتقوى ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم، وولاية الشيطان فعلى الإنسان الحذر من خطوات الشيطان ومن مصائده، والبعد عن المعاصي، وسؤال الله السلامة"، فولاية الله تُنال بالإيمان والتقوى ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وأفضل أولياء الله عزوجل الأنبياء فعلى الإنسان الامتثال لأوامر الله سبحانه حتى يكون من أوليائه الصالحين، كما عليه موالاة أولياء الله سبحانه وتعالى، ومتابعتهم، وولاية الشيطان تحصل من خلال طاعته بالفسق والكفر والشرك وترك ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، من هنا يأتي دور الأسرة في توضيح معنى الولاء لأبنائهم، وبيان أهمية متابعة أولياء الله سبحانه وتعالى حتى

ينالوا ما نالوه من خيرى الدنيا والآخرة، وبعد توضيح مفهوم الولاء علينا توضيح مفهوم البراء لغةً واصطلاحًا، البراء لغةً هو: "أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَوْا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بُرْءًا" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١، ص ٣٢)، فالبراء معناه الخلاص والتخلي وهو من شروط الإيمان البراءة من الشرك وأهله، والبراء اصطلاحًا: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإغذار والإنذار. (القحطاني، د.ت، ص ٩٠)، فالولاء والبراء عقيدة أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالحرص عليها والعمل بمقتضاها؛ لأنها أساس الدين الإسلامي، ولا يصير المسلم مسلمًا إلا بالعمل بها، فهي من لوازم كلمة التوحيد، ومن شروط الإيمان، كما أن مخالفة مفهوم الولاء والبراء من نواقض الإسلام، وتحقيق الولاء والبراء ينال الإنسان ولاية الله سبحانه وتعالى، فالولاء والبراء من أعمال القلوب التي تظهر على الجوارح، ومن هذا المنطلق فالأسرة هي المسؤول الأول عن تعليم أبنائها وتربيتهم ومن أهم هذه الأمور التي يجب الحرص على تعليمها، هو مفهوم الولاء والبراء؛ لأن بتحقيقه تحقيق لمقتضى التوحيد، "وليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه: لا خالق إلا الله، وأن الله رب كل شيء ومليكه، كما كان عباد الأصنام مقرين بذلك وهم مشركون، بل التوحيد يتضمن من محبة الله، والخضوع له، والذل له، وكمال الانقياد لطاعته، وإخلاص العبادة له، وإرادة وجهه الأعلى بجميع الأقوال والأعمال، والمنع والعطاء، والحب والبغض، ما يحول بين صاحبه وبين الأسباب الداعية إلى المعاصي والإصرار عليها" (ابن القيم، ١٤٤١هـ، ج١، ص ٥٠٩)، فالولاء والبراء ركن أساسي، وشرط لازم لتحقيق الإيمان، وعلى الأسرة تعليم الأبناء هذا المعنى المهم الذي يصور لهم المفهوم الصحيح للقدوة ويصور لهم معنى المتابعة؛ لأن من تحديات هذا العصر غياب المفهوم الصحيح للولاء والبراء، ويتبعه غياب مفهوم القدوة الصالحة التي يحسن الاقتداء بها، وهنا نبين مسؤولية الأسرة في توضيح معنى الولاء والبراء لدى الأبناء وتربيتهم على الأسس والمفاهيم الصحيحة التي يستقيم بها حال الإنسان المسلم.

ب- التحدي الفكري:

سنذكر أبرز التحديات الفكرية التي تواجه الأسرة في سبيل تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم:

- الغزو الفكري: بسبب الانفتاح على الثقافات الأخرى الذي آتى نتيجة الانترنت الذي جعل من العالم قرية صغيرة، سهل من خلالها التواصل مع الآخرين، وكان من سلبيات هذا الانفتاح الغزو الفكري الذي أحدثه هذا الانفتاح الفكري على الثقافات الأخرى، وعلينا قبل البدء في ذكر مخاطر الغزو الفكري توضيح المقصود به، الغزو الفكري اصطلاحاً: "هو مصطلح حديث يعنى مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة" (ابن باز، ١٤٠٣هـ، ص ١١٥)، فالغزو الفكري من التحديات الفكرية المعاصرة ويعرف أيضاً بأنه: "تعبير دقيق بارع، يصور خطورة الآثار الفكرية التي قد يستهين بها كثير من الناس، لأنها تمضي بينهم في صمت ونعومة، مع أنها حرب ضروس لا تضع أوزارها حتى تترك ضحاياها بين أسير وقتيل أو مسيخ، كحرب السلاح أو هي أشد فتكاً" (سعيد، ١٩٧٦م، ص ٦)، فهو غزو من غير سلاح يآثر على فكر الافراد، وتكمن خطورة هذا التحدي على فكر الانسان وافعاله كما ذكر ذلك (صالح، ١٤١٩هـ، ص ٩) "حيث يستخدم الغزاة أسلحة تعتمد على الفكرة والكلمة والرأي والحيلة، والنظريات والشبهات وخلاصة المنطق وبراعة العرض، وشدة الجدل، ولدادة الخصومة، وتحريف الكلم عن مواضعه، وغير ذلك مما يقوم مقام السيف والصاروخ في أيدي الجنود، والفارق بينهما هو نفس الفارق بين وسائل وأساليب الغزو الفكري قديماً وحديثاً"، فهو اشد خطورة على الفرد وبالتالي على المجتمع، كما أن الغزو الفكري يستخدم أسلوب التمويه في إيصال المراد، والخداع في عرض المواد التي يبتغون بها غزوا الأفراد فكرياً، كما أن سبب تسميته بالغزو؛ نتيجة التأثير الناتج عنه فكرياً لكن بأسلحة إعلامية، من غير حروب ولا استعمار، وهذا ما يجعل الاعلام اليوم سبب في تغيير أفكار الافراد ومعتقداتهم؛ لأنه أداة التغيير الأبرز على الافراد والأكثر تأثيراً عليهم، فقد يكون هذا الغزو الفكري عن طريق برنامج تلفزيوني، أو إذاعي، أو إعلانات تجارية، أو أخبار تنشر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي،

أو غير ذلك، ومن بعض مخاطر هذا الغزو التأثير على فكر الفرد وبالتالي على أفعاله، كما يؤثر على طريقة تفكيره وإدارته للأمور التي تحيطه، وفي بعض الأحيان تغير من أفكار الفرد، ومعتقداته، وثقافته، ومسلماته، ويكمن خطرهما في تغيير معتقدات الفرد في دينه، ومسلماته، وثقافته، ومن صورة مواجهة هذا التحدي الفكري تنبه الفرد لمواطن التأثير الفكري في مصادر تلقيه للمعلومات، كما ذكر (عمارة، ٢٠١٦م، ص ١٢٩) "إذا كان الإنترنت حقيقة لا يمكن إنكار أهميتها في حياتنا، فذلك لا يعني بالمقابل إغفال جوانب الاحتياط التي يجب علينا مراعاتها عند الإبحار في عالم المعلومات"، فتحذير الأبناء من مخاطر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يعد من أهم الأمور التي يجب على الأسرة عدم الإغفال عنها، والحرص على توعية الأبناء بمخاطر الإنترنت، كما عليها الحرص على توعيتهم بأهمية صحة مصادر تلقي المعلومات.

- التأثير بالنظريات والفلسفات الغربية المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي: علينا توضيح المقصود بهذا التحدي قبل الحديث عنه، فنحن لا نعني بالفلسفات والنظريات الغربية ما كان في مجال التعليم والمجالات الأساسية غيره، بل نحن على علم بأهمية مثل هذه الفلسفات والنظريات، ولكن ما نعنيه في هذا التحدي هي الفلسفات والنظريات المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي كفلسفات الأديان الوضعية ونظريات علمائهم التي تخالف ما جاء به الإسلام، وتؤثر على دين الفرد ومعتقداته، إذ أن هذا ما نقصد ببيان وتوضيح مدى خطورته على الأبناء وفكرهم، كما أنه يعد شكلاً من أشكال التحدي الفكري المعاصر؛ لكثرة ما يتم ترجمته من الكتب المهمة بذكر هذه الفلسفات والنظريات والتي تظهر في صفحاتها اعتقاداتهم الباطلة، ومن هنا يجب على الأسرة حماية أفكار أبنائها من مثل هذه الفلسفات والنظريات التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي وما جاء به، ونقول بداية أن التأثير بالبيئة المحيطة أمر طبيعي؛ ولكن التأثير السلبي يعد مشكلة تحتاج لحل وخاصةً إذا كان التأثير في فكر الفرد ومعتقداته، ومن هنا يكمن الإشكال ومن صور التأثير السلبي التأثير بالنظريات والفلسفات الغربية المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي؛ لأنه يعد من سلبيات الاطلاع الخاطئ على فلسفات ونظريات الأديان التي تؤثر على فكر الفرد واعتقاداته الدينية، بقصد أو من

غير قصد من الفرد، وهذا الاطلاع قد لا يكون مباشر، بل قد يكون نتيجة الانفتاح الخاطئ على الثقافات والديانات الغربية، وهذا التأثير يشكل خطورة فكرية قد تسبب انحراف فكري لدى بعض الأفراد في معتقداتهم الدينية ومسلماتهم الأساسية، قد يعود سبب ذلك ضعف الوازع الديني، أو قلة العلم بخطورة الاطلاع على الفلسفات والنظريات الغربية التي تخالف تعاليم الدين، ومدى تأثر بعض الأشخاص بها؛ ومن هنا يأتي دور الأسرة في تعليم أبنائهم وتنقيفهم من الناحية الفكرية، وهذا يعد من الأمن الفكري كما ذكر ذلك (مرعي، ٢٠١٦م، ص ٢٥٩) "فالأمن الفكري يحافظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية الهوية الثقافية وصيانتها من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع"، وعلى الأسرة حماية أبنائها من الأفكار الدخيلة التي تؤثر عليهم سلباً، وهذا يأتي عن طريق العلم والمعرفة.

ت - التحدي الاجتماعي:

سنذكر أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة في سبيل تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم، منها:

-الإعلام: اختلف الإعلام عن السابق اختلافاً ملحوظاً، وأصبح من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع؛ إذ لا بد من المجتمع توجيه الإعلام لخدمة أفراد، ولتحقيق إنجازاتهم المجتمعية، ويظهر أمر تأثير وسائل الإعلام بشكل كبير على المجتمع وعلى ثقافته، وهنا يكون حديثنا عن تأثير وسائل الإعلام الحديث التي أصبحت في متناول الجميع صغيراً كان أم كبيراً؛ وهنا يكمن الإشكال الذي يجعل من الإعلام تحدياً يواجه الأسرة في الوقت الحالي، فالأبناء في الوقت الراهن من الصعب إبعادهم عن وسائل الإعلام الحديث من مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها لهدف حمايتهم، بل إن حمايتهم تكمن في إرشادهم نحو الطرق الصحيحة لاستخدام مثل هذه الوسائل، وزرع مراقبة الله في نفوسهم، وأن هذه الوسائل وجدت لهدف الفائدة ومتى غاب هذا الهدف فلا يصح استخدامها، وغير ذلك من وسائل حماية الأبناء من أضرار وسائل الإعلام الحديث،

كما أن الإعلام له دور كبير في توضيح مكانة الصحابة رضوان الله عليهم، وأهمية معرفة سيرهم، وأنهم قدوات كما أنهم النموذج الأمثل بعد الأنبياء صلوات الله عليهم كما ذكر (الزهراني، ١٤٢٩هـ، ص ٢٦٢) في دراسته: "النموذج الكامل للشخصية الإسلامية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار هم النموذج للشخصية الإسلامية الممكنة، وعلينا أن نعمل ضمن إطار التطلع لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم كمثال أعلى ولشخصيات الصحابة رضوان الله عليهم كنموذج يمكن محاكاته ولو إلى حد ما"، ومن هنا يبرز دور الإعلام في بيان أهمية تعليم الأبناء الصحابة رضوان الله عليهم؛ من خلال عرض برامج تبين لنا فضلهم، ومكانتهم.

- بيئة الأصدقاء: إن بيئة الأصدقاء ذات تأثير مباشر على الفرد، ونحن هنا لا نتحدث عن التأثير الإيجابي بل إن حديثنا عن التأثير السلبي على الأبناء، وأثره في حياتهم الاجتماعية، كما أن من حق الأبناء العيش في بيئة سليمة خالية من المشكلات يسعى فيها الوالدان لرعاية أبنائهم رعاية صالحة وفق المنهج القويم؛ فعلى الوالدين الحرص على تربية أبنائهم وتعليمهم في بيئة اجتماعية صحية، من خلال تعليمهم العلوم الشرعية، والآداب العامة، والسلوك الاجتماعي السليم مع من حولهم، وتربية الأبناء على اخلاقيات الدين الإسلامي الحنيف، وعلى قيم وعادات المجتمع القيمة التي تقوم سلوك الفرد للأفضل، وموروثات المجتمع، وحضارته الموافقة لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، كما أن البيئة الاجتماعية ذات تأثير كبير في حياة الفرد، وعلى الأسرة الحرص على إيجاد بيئة مناسبة للأبناء؛ لتعليمهم وتربيتهم على مبادئ الدين الإسلامي، وحتى يكونوا أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة في مجتمعهم، والأسرة هي حلقة الوصل الأولى بين المجتمع وأبنائهم تنقل لهم المهارات الاجتماعية، والقيم، والأخلاقيات التي جاءت بها شريعتنا الإسلامية في التعامل مع الغير؛ كما أن الأسرة مسؤولة عن تربية أبنائهم وتعليمهم، فالأبناء ينتقلون من المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة، إلى المؤسسة الاجتماعية الأكبر وهي المدرسة، وتأثير البيئة المحيطة ومن ضمنها بيئة الأصدقاء تتسع لدى الأبناء، فيحمل هذا التأثير معه أموراً إيجابية وأحياناً أخرى أموراً سلبية،

وهنا نتضح لنا أهمية الوعي الاجتماعي ومنه طرق التعامل مع الغير، وتكوين الصداقات، ومواجهة نقد الآخرين، وطرق مواجهة التنمر إذا تعرضوا له، وغير ذلك من أشكال الوعي الاجتماعي، وينبغي للأسرة إيجاد الحلول المقترحة لحماية أبنائها من التأثير السلبي الذي يجعل من أبنائهم عرضة للمشكلات، وأحياناً أخرى لصراعات مع الآخرين؛ فتعليم الأسرة أبنائها التعامل الصحيح مع البيئة الخارجية ومن ضمنها بيئة الأصدقاء أمر مهم للأبناء حتى يصبحوا قادرين على إدارة أمورهم الحياتية بطريقة صحيحة، ويسعى الوالدان إلى إكساب الأبناء سلوكاً اجتماعياً مميزاً، وأخلاقاً تعينهم على التعامل مع الآخرين، كالصبر، والحلم، والإيثار، وغير ذلك من الأخلاق الفاضلة التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف؛ لأن هذه الأخلاقيات تكسب الأبناء مهارات اجتماعية تجعل منهم أفراداً فعالين في مجتمعهم.

الدراسات السابقة والتعليق عليها

١ - دراسة (بادويلان، رهام بنت محمد، ١٤٣١ هـ) بعنوان: القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

هدف الدراسة: بيان أنواع قصص الصحابة رضي الله عنهم، والمميزات، وبيان أهميتها في مجال التربية الإسلامية، وتحليل محتوى القصص، واستنباط القيم التربوية، وإبراز الدلالة التربوية للقيم التربوية، وحاجة المجتمع لقصص الصحابة رضي الله عنهم، ودور الوسائط التربوية في إكسابها للمتربيين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستنباطي، وأسلوب تحليل المحتوى، كما توصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أسلوب القصة من أكثر الأساليب تأثيراً وفاعلية في تربية الصغار، كما أنها تسهم في ربط الحاضر بالماضي، وأن قصص الصحابة رضي الله عنهم قصص واقعية تؤثر في النفوس، فهي تحكي أحداثاً حقيقية قد يعيشها أي شخص منا، وأن القيم الضمنية غلبت القيم الصريحة، وغلبة القيم الإيجابية على القيم السلبية مما يؤكد أهمية القيم الضمنية، والقيم الإيجابية.

٢ - دراسة (الصانع، عبد العزيز بن أحمد، ١٤٣٥ هـ) بعنوان: منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الهدف من الدراسة: التعرف على منهجية حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وبيان دلائل محبتهم، وتحديد مفهوم حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وإيضاح الطريقة العملية في غرس محبتهم، وإبراز بعض التطبيقات التربوية لمنهجية حب الصحابة رضي الله عنهم في بعض المؤسسات التربوية، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: إن حب الصحابة رضي الله عنهم دليل على حب الله عز وجل، وحب النبي ﷺ، إن حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم أصل من أصول الدين، كما أن محبتهم تحقق علامة من علامات الإيمان، إن محبة الصحابة رضي الله عنهم لا بد أن تكون محبة شرعية، التي لا غلو فيها، فالمحبة ملزمة بالضوابط الشرعية بعدم الإفراط والتفريط، تعتبر سير الصحابة رضي الله عنهم مصدرًا من مصادر التربية الإسلامية، أهمية التربية على أن محبة الصحابة رضي الله عنهم حقيقة عقدية وتعبدية وتشريعية وذات قيمة وجدانية، إن غرس حب الصحابة رضي الله عنهم يعتبر هدفًا من أهداف التربية الإسلامية، إن منهجية غرس حب الصحابة رضي الله عنهم قابلة للتطبيق في المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، المسجد، الأعلام)، لا بد من تفعيلها.

٣- دراسة (صالح، نهيل علي حسن، ونصر، سميرة طاهر محمد، ١٤٣٩هـ) بعنوان: منظومة قيم التعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاءت في الكتاب والسنة، بحث علمي، جامعة الأزهر.

هدفت الدراسة إلى تحديد منظومة قيم التعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاءت في الكتاب والسنة، وهي تعمل على ضبط طريقة التعامل مع سير الجيل الصحابة رضوان الله عليهم، عن طريق تتبع أكبر عدد ممكن من القيم الخاصة بالتعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم، والتي تليق بمقامهم الشريف، لإن في بيانها وغرسها في الجيل الجديد تعزيز لمكانتهم، ولإنهم أفضل القدوات بعد الأنبياء عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم، وقد استندت هذا الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن منظومة قيم التعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم هي المعايير والمرتكزات الخاصة بالتعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم، والتي تعد منهجية فكرية تحدد طبيعة فهم وقراءة سيرهم العظيمة، والتي تتناسب مع رفعة شأنهم ومقامهم الكريم، فمن توقيره وبره □ توقيير أصحابه وبرهم ومعرفة حقوقهم والافتداء بهم، وحسن الثناء عليهم والاستغفار لهم

والإمساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم، كما جاءت شواهدا في القرآن والسنة النبوية.

٤- دراسة (الزهراني، عبد الله بن محمد، ١٤٢٩هـ) بعنوان: المسؤولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، بحث علمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهدف من الدراسة: توضح أهمية المسؤولية التربوية للأسرة المسلمة كما جاءت في الكتاب والسنة، والتوعية بالأساليب والمخططات التي تستهدف أهم ثروة للأمة الإسلامية وهم أبناؤها، والوعي بأساليب الغزو هو أهم خطوة نحو الوقاية والعلاج، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن التربية الأسرية هي الملاذ الوافي الذي يجعل عقل الطفل محصناً ضد الفساد والانحراف، وأن نوعية تربية الوالدين للأبناء هي التي تثبت الفطرة أو تنحرف بها عن مسارها الصحيح، وأن الأبناء مسؤولية عظيمة أمام الله عز وجل، وعلى الأسرة أن تربيهم على مبادئ الإسلام وتعاليمه.

٥- دراسة (الدعدي، عادل بن شاهر، ١٤٣١هـ) بعنوان: التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، رسالة ماجستير، من جامعة أم القرى.

الهدف منه الدراسة: التعرف على مفهوم الأسرة، والأمم المتحدة، وتوضيح أهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة من خلال المؤتمرات الدولية، وبيان دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات الأسرة المسلمة المتضمنة في المؤتمرات الدولية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن المؤتمرات الدولية تسعى لفرض نمط حضاري عالمي موحد تلتزم به جميع الدول، كما أن النمط لا يراعي تباين الثقافات المختلفة، وتتخذ المؤتمرات الدولية سياسة النفس الطويل لتحقيق أهدافها، وذلك من خلال تتابع هذه المؤتمرات، وخروجها بنتائج وتوصيات متقاربة.
تعليق على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من بادويلان (١٤٣١هـ)، والصانغ (١٤٣٤هـ)، وصالح ونصر (١٤٣٩هـ)، في تطرقها لموضوع الصحابة رضي الله عنهم، ودراسة الزهراني (١٤٢٩هـ)، ودراسة الدعدي (١٤٣١هـ) في ذكر موضوع التحديات التي تواجه الأسرة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بادويلان، ١٤٣١هـ)، والدعدي (١٤٣١هـ) في استخدام

المنهج الوصفي، إلا أن الدراسة الحالية سوف تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع دراسة كل من الزهراني (١٤٢٩هـ)، والصائغ (١٤٣٤هـ)، وصالح ونصر (١٤٣٩هـ) في المنهج المستخدم.

وفيما يخص الدراسات التي تحدثت عن الصحابة رضي الله عنهم، نجد أن دراسة بادويلان (١٤٣١هـ) اقتصرت على ذكر قصص الصحابة رضي الله عنهم من كتاب البداية والنهاية، ودراسة الصائغ (١٤٣٤هـ) عن حب الصحابة رضي الله عنهم وتطبيقاتها في الواقع، ودراسة صالح ونصر (١٤٣٩هـ) على تحديد منظومة القيم التي يُعامل بها مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاء في الكتاب والسنة، بينما ستتطرق الدراسة الحالية بإذن الله تعالى إلى تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، وفيما يخص الدراسات التي تحدثت عن التحديات التي تواجه الأسرة، نجد أن دراسة الزهراني (١٤٢٩هـ) كانت مقتصرة على المسؤولية التربوية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة، بينما اقتصرت دراسة الدعدي (١٤٣١هـ) على التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، أما بالنسبة للدراسة الحالية فستبين أهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بإجراء دراسة ميدانية، حيث أن الدراسات السابقة نظرية، وقد استفادت الباحثة من ذكر أوجه الاتفاق، والاختلاف خلال العرض السابق للدراسات في توجيه البحث الحالي، وللسعي إلى إضافة الجديد في ميدان البحث العلمي.

منهج البحث وإجراءاته

١- منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذا البحث والذي يعرف بأنه: دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (المشوحى، ٢٠٠٢م، ص ٤٥) كما أن هذا المنهج يقوم بـ «استجواب عينة عشوائية من أفراد مجتمع البحث؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها» (العساف، ٢٠١٦، ١٩١)، وهذا ما سيتم تطبيقه في هذا البحث بحول الله وقوته.

حيث تم جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأساسية ومنها الكتب المتعلقة بالصحابة رضوان الله عليهم، والأبحاث المهمة بتعليم سير الصحابة رضوان الله عليهم، كما تم بناء استبانة البحث وتحكيمها من قبل المتخصصين في مجال التربية والتربية الإسلامية، ومن ثم تم توزيعها على العينة المحددة وهي أسر مدينة مكة المكرمة، وبعد ذلك تم تجميعها وتحليلها تحليلاً علمياً، للوقوف على المنهجية العلمية لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة. مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من أسر مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (١,٥٣٣,٣٦٠) أسرة حسب إحصائية الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩م)؛ وعينة البحث هي عينة عشوائية؛ لمناسبتها طبيعة هذا البحث، وطبقت أداة البحث على (٦٢٩) أسرة من مدينة مكة المكرمة بنسبة (٠.٢%) من مجتمع البحث، حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر-المؤهل التعليمي- صلة القرابة من الطفل).

إجراءات ونتائج الجانب الميداني للبحث:

قامت الباحثة بحساب التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستخراج بيانات العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر، والمؤهل التعليمي، وصلة القرابة من الطفل).

ونستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية مع تقديم تفسير لتلك النتائج، كما يناقش النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي بغية الكشف عن واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً لمتغيرات البحث.

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بواقع دور تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة:

- الإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على: "ما واقع تعليم الأسرة لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة؟"

لعرض وتحليل نتائج السؤال الثالث تم حساب المتوسط الكلي لوجهة نظر أفراد العينة من أولياء أمور الأبناء بمدينة مكة المكرمة المتعلق بتحديد واقع تعليم الأسرة لأبنائها سير

الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١) النتائج المتعلقة بتحديد واقع تعليم الأسرة لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة (ن=٦٢٩)

م	العبارات	التكرارات والنسب	بدائل الاستجابة			المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الترتيب
			أبداً	أحياناً	دائماً					
١	أحرص على سرد سير الصحابة رضوان الله عليهم لأبنائي.	ت	١٢٠	٣٣٦	١٧٣	١.٩٢	٠.٦٨	%٦٣.٨	متوسطة	١١
		%	١٩.١	٥٣.٤	٢٧.٥					
٢	أوفر لأبنائي المعلومات المهمة عن الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	١٣٧	٣١٢	١٨٠	١.٩٣	٠.٧١	%٦٤.٣	متوسطة	١٠
		%	٢١.٨	٤٩.٦	٢٨.٦					
٣	أغرس في نفوس أبنائي محبة الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٣٦٦	١٦٠	١٠٣	٢.٤٢	٠.٧٦	%٨٠.٥	كبيرة	١
		%	٥٨.٢	٢٥.٤	١٦.٤					
٤	أشجع أبنائي على تسجيل وكتابة ما تعلموه من سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	١١٠	١٧٢	٣٤٧	١.٦٢	٠.٧٧	%٥٤.١	ضعيفة	١٤
		%	١٧.٥	٢٧.٣	٥٥.٢					
٥	أجيب عن أسئلة أبنائي حول ما تعلموه من سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٣٢٥	١٧٦	١٢٨	٢.٣١	٠.٧٩	%٧٧.٠	متوسطة	٣
		%	٥١.٧	٢٨.٠	٢٠.٣					
٦	أبين لأبنائي أهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٢٤٩	٢٤٨	١٣٢	٢.١٩	٠.٧٦	%٧٢.٨	متوسطة	٤
		%	٣٩.٦	٣٩.٤	٢١.٠					
٧	أطلع أبنائي على فضائل الصحابة رضوان الله عليهم ك (فضل العشرة المبشرين بالجنة- فضل أصحاب بدر- فضل أصحاب بيعة الرضوان) وهكذا.	ت	١٨٤	٢٤٦	١٩٩	١.٩٨	٠.٧٨	%٦٥.٨	متوسطة	٨
		%	٢٩.٣	٣٩.١	٣١.٦					
٨	اقرأ لأبنائي الأحاديث الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	١٣٦	٢٨٢	٢١١	١.٨٨	٠.٧٣	%٦٢.٦	متوسطة	١٢
		%	٢١.٦	٤٤.٨	٣٣.٥					
٩	أوضح لأبنائي أهمية الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٣٣١	١٨٧	١١١	٢.٣٥	٠.٧٦	%٧٨.٢	متوسطة	٢
		%	٥٢.٦	٢٩.٧	١٧.٦					

م	العبارات	التكرارات والنسب	بدائل الاستجابة			المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافر	الترتيب
			أبداً	أحياناً	دائماً					
١٠	أوفر لأبنائي الكتب المناسبة لمعرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٢٩١	٢٣٤	١٠٤	١.٧٠	٠.٧٤	٥٦.٧%	متوسطة	١٣
		%	٤٦.٣	٣٧.٢	١٦.٥					
١١	أحفز أبنائي عند قراءة قصص الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	١٧٩	٢٢٧	٢٢٣	٢.٠٧	٠.٨٠	٦٨.٩%	متوسطة	٦
		%	٢٨.٥	٣٦.١	٣٥.٥					
١٢	أدرب أبنائي على تطبيق ما تعلموه من سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	١٦٤	٢٢٣	٢٤٢	٢.١٢	٠.٧٩	٧٠.٧%	متوسطة	٥
		%	٢٦.١	٣٥.٥	٣٨.٥					
١٣	أبين لأبنائي الأخطاء التي يقع فيها البعض في محبتهم للصحابة رضوان الله عليهم كـ (الغو في محبة صحابي- وبعض صحابي).	ت	٢٣٠	١٧٣	٢٢٦	١.٩٩	٠.٨٥	٦٦.٤%	متوسطة	٧
		%	٣٦.٦	٢٧.٥	٣٥.٩					
١٤	أربط الأحداث اليومية لأبنائي بحدث في سير الصحابة رضوان الله عليهم.	ت	٢٢٠	٢٢٩	١٨٠	١.٩٤	٠.٨٠	٦٤.٥%	متوسطة	٩
		%	٣٥.٠	٣٦.٤	٢٨.٦					
			المتوسط الحسابي العام للمحور الأول			٢.٠٣	٠.٧٦	٦٧.٦%	بدرجة متوسطة	

يتضح من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ (٢.٠٣) وبوزن نسبي (٦٧.٦%)، وهي قيم تؤكد على أن الأسرة تعلم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم بدرجة متوسطة في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من أولياء أمور الأبناء بمدينة مكة المكرمة، وهذا يبين لنا أهمية توعية الأسر بتعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد تراوحت متوسطات استجابات عينة البحث حول تحديد واقع تعليم الأسرة لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة ما بين (١.٦٢ - ٢.٤٢) وبأوزان نسبية تراوحت ما بين (٥٤.١% - ٨٠.٥%)؛ حيث احتلت العبارة رقم (٣): "أغرس في نفوس أبنائي محبة الصحابة رضوان الله عليهم" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤٢) وبوزن نسبي (٨٠.٥%) وبدرجة (كبيرة)، تلتها العبارة رقم (٩): "أوضح لأبنائي أهمية الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٣٥)

وبوزن نسبي (٧٨.٢%) وبدرجة (متوسطة)، وجاءت العبارة رقم (٥): "أجيب عن أسئلة أبنائي حول ما تعلموه من سير الصحابة رضوان الله عليهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣١) وبوزن نسبي (٧٧.٠%) وبدرجة (متوسطة).

وحصلت العبارة رقم (٨): "اقرأ لأبنائي الأحاديث الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم" على المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٨) وبوزن نسبي (٦٢.٦%) وبدرجة (متوسطة)، بينما حصلت العبارة رقم (١٠): "وفر لأبنائي الكتب المناسبة لمعرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم" على المرتبة الثالثة عشر - وقبل الأخيرة - بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٠) وبوزن نسبي (٥٦.٧%) وبدرجة (متوسطة)، وشغلت العبارة رقم (٤): "أشجع أبنائي على تسجيل وكتابة ما تعلموه من سير الصحابة رضوان الله عليهم" المرتبة الرابعة عشر - والأخيرة - بمتوسط حسابي بلغ (١.٦٢) وبوزن نسبي (٥٤.١%) وبدرجة (ضعيفة)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من أولياء أمور الأبناء بمدينة مكة المكرمة، وهذا يبين لنا أهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم وأدراك الأسر لهذه الأهمية أمر واضح من خلال النتائج السابقة، وقد تعزو الباحثة هذه النتائج على أن الأسر المسلمة تحرص على تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.

ثانياً: النتائج المرتبطة بدلالة الفروق الإحصائية في استجابة أولياء الأمور حول كل من: واقع دور تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة: وفقاً لمتغيرات الدراسة.

❖ للإجابة عن سؤال البحث (الرابع والخامس والسادس) والذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع دور تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، باختلاف المتغيرات التالية: (العمر، المؤهل التعليمي، صلة القرابة من الطفل) تم استخدام:

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق وفقاً لمتغيرات (العمر، المؤهل التعليمي).
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test) للتعرف على الفروق وفقاً للمتغير (صلة القرابة من الطفل).

١. الفروق وفقاً لمتغير العمر:

جدول (٢) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين الأسر حول تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير (العمر)

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ت"	قيمة الدالة	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم	بين المجموعات	٤٥٨.٩٠٠	٢	٢٢٩.٤٤٩٨	٣.٥٤٥	٠.٠٢٩	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٤٠٥٢٢.٤٥٥	٦٢٦	٦٤.٧٣٢٤			
	التباين الكلي	٤.٠٩٨١.٣٥٥	٦٢٨				
المجال الأول: التحدي العقدي	بين المجموعات	٢.٩٦٥	٢	١.٤٨٢٦	٠.٥٠٢	٠.٦٠٥	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١٨٤٨.٠٠١	٦٢٦	٢.٩٥٢١			
	التباين الكلي	١٨٥٠.٩٦٧	٦٢٨				
المحور الثاني: التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم	بين المجموعات	٨.٤٤٣	٢	٤.٢٢١٦	١.٢٧٥	٠.٢٨٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٢٠٧١.٩٨٣	٦٢٦	٣.٣٠٩٩			
	التباين الكلي	٢٠٨٠.٤٢٦	٦٢٨				
المجال الثالث: التحدي الاجتماعي	بين المجموعات	٠.٤٥١	٢	٠.٢٢٥٤	٠.١٠٠	٠.٩٠٥	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١٤١٤.٤٧١	٦٢٦	٢.٢٥٩٥			
	التباين الكلي	١٤١٤.٩٢٢	٦٢٨				
الدرجة الكلية للتحديات	بين المجموعات	٢١.٣٥٢	٢	١٠.٦٧٥٨	٠.٦٢٢	٠.٥٣٧	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١٠٧٣٦.٥٣٧	٦٢٦	١٧.١٥١٠			
	التباين الكلي	١٠٧٥٧.٨٨٩	٦٢٨				
المحور الثالث: الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة	بين المجموعات	٥.٧٢٥	٢	٢.٨٦٢٣	١.١٨١	٠.٣٠٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١٥١٦.٨١٩	٦٢٦	٢.٤٢٣٠			
	التباين الكلي	١٥٢٢.٥٤٤	٦٢٨				

يتضح من الجدول (٢) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم" تبعاً لمتغير

(العمر)، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن لكل مرحلة قدراتها العقلية والمعرفية لتقبل المعلومات، وهذا يبين لنا أهمية مراعاة العمر عند تقديم المعلومات وتعريف الأبناء بسير الصحابة رضوان الله عليهم، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة على أدراك الأسر بأهمية تدرج التعليم حسب المرحلة العمرية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تقدير التحديات المعاصرة (كدرجة إجمالية ومجالات فرعية: التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعًا لمتغير (العمر)، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة على أن الأسر على اختلاف المراحل العمرية لأبنائها تواجه نفس التحديات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة" تبعًا لمتغير (العمر)، وهذا يبين لنا أهمية تطبيق هذه المقترحات وإنها مناسبة لجميع المراحل العمرية المذكورة للأبناء، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة على أن المقترحات المذكورة سهلة التطبيق للأسر لتعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

٢. الفروق وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي:

جدول (٣) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين الأسر حول تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير (المؤهل التعليمي)

محاو الاستبانة	المؤهل التعليمي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم	بين المجموعات	٣٦٧.٦٨٠	٢	١٨٣.٨٣٩٨	٢.٨٣٤	٠.٠٦٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٤٠٦١٣.٦٧٥	٦٢٦	٦٤.٨٧٨١			
	التباين الكلي	٤٠٩٨١.٣٥٥	٦٢٨				
المجال الأول: التحدي العقدي	بين المجموعات	٣٧.٤٩٩	٢	١٨.٧٤٩٧	٦.٤٧٢	٠.٠٠٢	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٨١٣.٤٦٧	٦٢٦	٢.٨٩٦٩			
	التباين الكلي	١٨٥٠.٩٦٧	٦٢٨				
المجال الثاني: التحدي الفكري	بين المجموعات	٢٨.٢٧٩	٢	١٤.١٣٩٥	٤.٣١٣	٠.٠١٤	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٠٥٢.١٤٧	٦٢٦	٣.٢٧٨٢			
	التباين الكلي	٢٠٨٠.٤٢٦	٦٢٨				
المجال الثالث: التحدي الاجتماعي	بين المجموعات	٣١.٣٨٥	٢	١٥.٦٩٢٤	٧.١٠٠	٠.٠٠١	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٣٨٣.٥٣٧	٦٢٦	٢.٢١٠١			
	التباين الكلي	١٤١٤.٩٢٢	٦٢٨				
الدرجة الكلية للتحديات	بين المجموعات	٢٧٨.٤٢٢	٢	١٣٩.٢١٠٩	٨.٣١٦	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤٧٩.٤٦٧	٦٢٦	١٦.٧٤٠٤			
	التباين الكلي	١٠٧٥٧.٨٨٩	٦٢٨				
المحور الثالث: الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة	بين المجموعات	٨.٩٥٤	٢	٤.٤٧٧٢	١.٨٥٢	٠.١٥٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١٥١٣.٥٨٩	٦٢٦	٢.٤١٧٩			
	التباين الكلي	١٥٢٢.٥٤٤	٦٢٨				

يتبين من الجدول (٣) النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم" تبعاً لمتغير (المؤهل التعليمي)، وهذا يبين لنا حرص الوالدين على تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وقد تعزو الباحثة هذه النتائج على اهتمام الأسر المسلمة بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تقدير التحديات المعاصرة (كدرجة إجمالية ومجالات فرعية: التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير (المؤهل التعليمي)، وهذا يبين لنا أن المعرفة السابقة بالتحديات والاطلاع عليه يشكل فارقاً بالتعامل مع هذه التحديات ومواجهتها، وقد تعزو الباحثة هذه النتائج على أهمية تعلم الولدين ونقل المعلومات للأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة" تبعاً لمتغير (المؤهل التعليمي).

٣. الفروق وفقاً لمتغير صلة القرابة من الطفل:

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأسر حول تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعاً لمتغير (صلة القرابة من الطفل)

الدلالة الإحصائية	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	محاور الاستبانة
غير دالة إحصائياً	٠.٢٧٥	١.٢٩٤	٨٤.٣٤٠٧	٢	١٦٨.٦٨١	بين المجموعات	المحور الأول: واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم
			٦٥.١٩٦٠	٦٢٦	٤٠.٨١٢.٦٧٣	داخل المجموعات	
				٦٢٨	٤٠.٩٨١.٣٥٥	التباين الكلي	
غير دالة إحصائياً	٠.٥٦٨	٠.٥٦٦	١.٦٦٩٦	٢	٣.٣٣٩	بين المجموعات	المجال الأول: التحدي العقدي
			٢.٩٥١٥	٦٢٦	١٨٤٧.٦٢٧	داخل المجموعات	
				٦٢٨	١٨٥٠.٩٦٧	التباين الكلي	
غير دالة إحصائياً	٠.٣٠٢	١.٢٠١	٣.٩٧٦٨	٢	٧.٩٥٤	بين المجموعات	المحور الثاني: التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم
			٣.٣١٠٧	٦٢٦	٢٠٧٢.٤٧٢	داخل المجموعات	
				٦٢٨	٢٠٨٠.٤٢٦	التباين الكلي	
غير دالة إحصائياً	٠.١٤٣	١.٩٥٠	٤.٣٨٠٧	٢	٨.٧٦١	بين المجموعات	المجال الثالث: التحدي الاجتماعي
			٢.٢٤٦٣	٦٢٦	١٤٠٦.١٦١	داخل المجموعات	
				٦٢٨	١٤١٤.٩٢٢	التباين الكلي	
غير دالة إحصائياً	٠.٤٤٥	٠.٨١١	١٣.٩٠٩١	٢	٢٧.٨١٨	بين المجموعات	الدرجة الكلية للتحديات
			١٧.١٤٠٧	٦٢٦	١٠٧٣٠.٠٧١	داخل المجموعات	
				٦٢٨	١٠٧٥٧.٨٨٩	التباين الكلي	
غير دالة إحصائياً	٠.٧٥١	٠.٢٨٦	٠.٦٩٥٧	٢	١.٣٩١	بين المجموعات	المحور الثالث: الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة
			٢.٤٣٠٠	٦٢٦	١٥٢١.١٥٢	داخل المجموعات	
				٦٢٨	١٥٢٢.٥٤٤	التباين الكلي	

يتبين من الجدول (٤) النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم" تبعًا لمتغير (صلة القرابة من الطفل)، وهذا يبين لنا اهتمام كل مسؤول عن تربية الأبناء بتعليمهم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تقدير التحديات المعاصرة (كدرجة إجمالية ومجالات فرعية: التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم تبعًا لمتغير (صلة القرابة من الطفل)، وهذا يبين لنا حرص كل مسؤول عن تربية الأبناء على مواجهة التحديات وأن كانت مختلفة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أولياء الأمور حول تحديد "الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة" تبعًا لمتغير (صلة القرابة من الطفل)، وقد عزو الباحثة هذه النتائج على أن كل مسؤول عن تربية الأبناء سواء كان أب أو أم أو عم أو خال أو غير ذلك يحرص على تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، لأدراكهم أثر ذلك على تربية الأبناء وتنشئتهم.

خلاصة نتائج البحث

- أثبت الجانب النظري من البحث أن معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم ليست من المعارف الثانوية التي على الفرد المسلم معرفتها، بل من أهم المعارف التي يحرص عليها.

- توصل البحث في ضوء عرض الإطار النظري إلى أهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم للأبناء وأهمية تنشئتهم على محبة الصحابة رضوان الله عليهم، واتباع هديهم.

- أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على التحديات الاجتماعية التي تم ذكرها، ويلبها التحديات العقدية بدرجة كبيرة أيضًا، في حين جاءت التحديات الفكرية بدرجة متوسطة.

- أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقون على أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السلبي على الأبناء صرفهم عن الاطلاع على سير الصحابة رضوان الله عليهم، وأن قلة تواصل بعض الأسر مع ابنائها أدى الى قصور في تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وقلة عرض نماذج من سير الصحابة رضوان الله عليهم في وسائل الاعلام، تعدُّ من التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة في تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير العمر حول تقدير التحديات المعاصرة (التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم، وحول تحديد الحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر حول تحديد واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، لصالح الأسر التي لديها أبناء في المرحلة العمرية (من ١٢ - ١٥ سنة).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل التعليمي حول تحديد واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، والحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي حول تقدير التحديات المعاصرة (التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم، لصالح الأسر ذوات المؤهل العلمي تعليم عالي (دبلوم عالي - ماجستير - دكتوراة)، تلاها في المرتبة الثانية الأسر ذوات المؤهل العلمي بكالوريوس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير صلة القرابة (أم، أب، أخرى) حول تحديد واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، والحلول المقترحة لتحسين واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله

عليهم في ضوء التحديات الأسرة المعاصرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير صلة القرابة حول تقدير التحديات المعاصرة (التحدي العقدي، التحدي الفكري، التحدي الاجتماعي) التي تواجه الأسرة في تعليمها سير الصحابة رضوان الله عليهم، لصالح الأمهات.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

١. تخصيص برامج أكاديمية لتوعية الأسرة بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وطريق مواجهة التحديات المعاصرة.
٢. توجيه الندوات، والملتقيات التربوية إلى الموضوعات المتعلقة بتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في المحاور الآتية: أهمية تعلم سير الصحابة رضوان الله عليهم، حقوق الصحابة رضوان الله عليهم، فضل الصحابة رضوان الله عليهم، دور الأسرة في تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٣. إجراء الدراسات الكيفية، للكشف عن واقع تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، والكشف عن اهتمام الأسر بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٤. تفعيل الأنشطة التعليمية لمعالجة القصور في تعلم سير الصحابة رضوان الله عليهم، ولتنشيط الأبناء حول أهمية تعلم سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٥. تكوين برامج تعليمية مهتمة بتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وبيان دور الصحابة رضوان الله عليهم العظيم للإسلام والمسلمين، وما قدموه في سبيل نصرة النبي ﷺ، ونشر الإسلام للعالمين.

بحوث مقترحة

١. إجراء دراسات حول حقوق الصحابة رضوان الله عليهم، وواجب الفرد المسلم اتجاههم، وواقع معرفة الفرد المسلم بحقوق الصحابة رضوان الله عليهم.
٢. إجراء دراسات حول تكوين مقرر للصفوف الأولية مهتم بتعليم سير الصحابة رضوان الله عليهم، وبيان فضلهم، ومكانتهم في الإسلام.
٣. إجراء دراسات كيفية للكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في الواقع المعاصر، وكيفية مواجهتها، وطرق معالجة هذه التحديات.

٤. إجراء دراسات حول تكوين برامج تعليمية مقترحة؛ لتحسين واقع تعلم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

٥. إجراء دراسات حول أهمية تعليم الفتيات سير الصحابيات رضوان الله عليهن، ودور ذلك في تعزيز قيم الدين الإسلامي.

فلسفة التصور المقترح

أهتم علماء المسلمين على مر العصور بالصحابة رضوان الله عليهم، كما أهتموا أيضًا ببيان فضلهم، ومكانتهم في الإسلام، ونشر سيرهم؛ لأهمية معرفة دورهم العظيم في التاريخ الإسلامي، وللاقتداء بهم، وأيمانًا بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم، ودور ذلك في تشكيل شخصية الفرد المسلم، جاءت هذه الدراسة لتقديم تصور مقترح يعين الأسر على تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ فعند الرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية نجد أن واقع تعليم الأسرة أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة جاء بدرجة متوسطة، وهذا يبين لنا أهمية توعية الأسر بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، ودور ذلك في تربية الأبناء وتنشئتهم على قيم وتعاليم الدين الإسلامي، ولمواجهتهم التحديات المعاصرة؛ وقد يكون من أحد أسباب ظهور النتائج بدرجة متوسطة قلة اطلاع بعض الأسر على سير الصحابة رضوان الله عليهم، كما بينت نتائج الدراسة ذلك إذ أن من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم "انخفاض جانب المعرفة بسير الصحابة رضوان الله عليهم لدى بعض الأسر، مما ينعكس على ضعف جانب معرفة الأبناء بسيرهم رضوان الله عليهم، وندرة الكتب المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم المناسبة لعمر الأبناء وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي السلبي على الأبناء في صرفهم عن الاطلاع على سير الصحابة رضوان الله عليهم" في كل من التحديات العقيدة والفكرية والاجتماعية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأسر رغم إيمانها بأهمية سير الصحابة رضوان الله عليهم وغرس محبتهم في نفوس أبنائهم وحرصها على ذلك، إلا أن تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم جاء بدرجة متوسطة لقلة اطلاع الأسر على سير الصحابة رضوان الله عليهم، وجاءت المقترحات متوافقة مع تقديم الحلول حيث كانت النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة الدراسة لمقترح "توجيه الأنشطة المدرسية لعمل برامج تثقيفية وتوعوية للطلبة عن سير الصحابة رضوان الله عليهم، ونشر الوعي

بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم عبر وسائل الإعلام المختلفة، وشراء كتب عن سير الصحابة رضوان الله عليهم مناسبة لعمر الأبناء".

وعليه فإن الباحثة تقترح تقديم تصور مقترح يتضمن أجابه السؤال الرئيس من أسئلة البحث وهو: ما التصور المقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة؟

على أن يكون التصور المقترح دليلاً إرشادياً وتطبيقياً مقدم للأسر؛ لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، متماسياً مع مواجهة الأسرة للتحديات المعاصرة، ومحققاً لأهداف التربية الإسلامية.

التصور المقترح

المقدم إلى أولياء الأمور لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة العرض المفصل لكل خطوة من خطوات التصور المقترح كما يأتي:



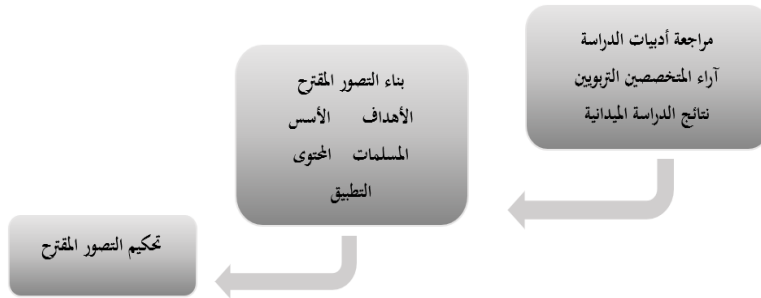
شكل (١) هيكل بناء التصور المقترح

أولاً: خطوات بناء التصور المقترح

قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية في بنائها للتصور المقترح:

- مراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة بسير الصحابة رضوان الله عليهم، والتحديات الأسرية المعاصرة.
- الاطلاع على آراء المتخصصين التربويين في مجال التربية الإسلامية.

- الوقوف على نتائج الدراسة الميدانية المتمثلة في درجات استجابات الأسر على مؤشرات درجة الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، والتحديات الأسرية المعاصرة.
- بناء التصور المقترح من خلال: الأهداف، والأسس، والمسلمات، والمحتوى، والتطبيق.
- تحكيم التصور المقترح من قبل متخصصي التربية، والتربية الإسلامية.

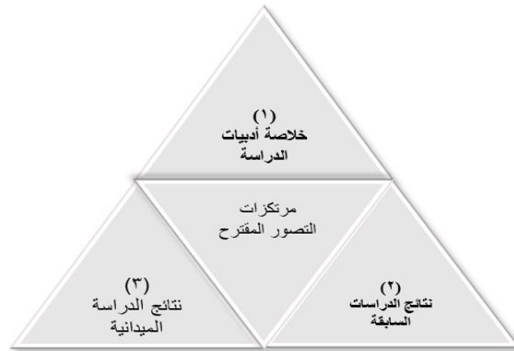


شكل (٢) خطوات بناء التصور المقترح

ثانياً: مرتكزات إعداد التصور المقترح

هناك عددٌ من المرتكزات التي تم اتخاذها في بناء التصور المقترح لتنمية وعي الأسرة في تعليمها لأبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، ومن أهم المرتكزات ما يأتي:

١. مختصر أدبيات الدراسة التي تم تناولها في الفصل الثاني من الدراسة.
٢. نتائج الدراسات السابقة التي تحدثت عن سير الصحابة رضوان الله عليهم، والتحديات الأسرية المعاصرة التي تم التطرق إليها في الإطار النظري العام من الدراسة.
٣. نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية، فيما يتعلق بدرجة وعي الأسر بأهمية تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.



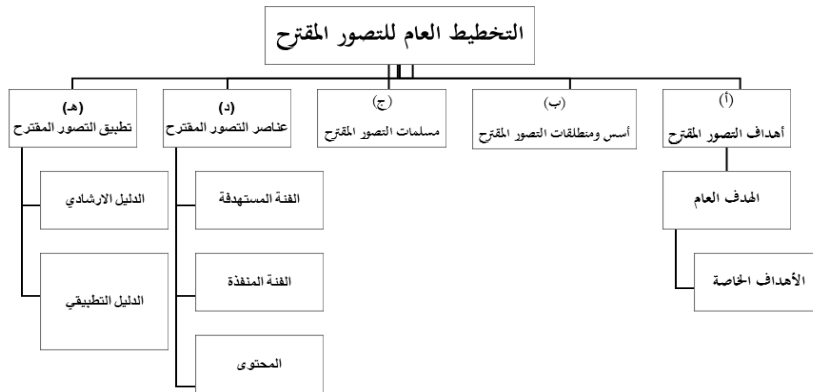
شكل (٣) مرتكزات التصور المقترح

ثالثاً: مبررات التصور المقترح

١. الحاجة إلى معرفة التاريخ الإسلامي.
 ٢. إبراز أهم القيم في سير الصحابة رضوان الله عليهم.
 ٣. التمسك بتعاليم الدين الإسلامي من خلال عرض سير الصحابة رضوان الله عليهم.
 ٤. بناء القدوات الصالحة التي يحسن الاقتداء بها في نفوس الأبناء.
 ٥. تقديم القصص المفيدة للأبناء التي تغنيهم عن غيرها من القصص الخيالية والغير واقعية.
- رابعاً: الخصائص العامة للتصور المقترح
- من خصائص التصور المقترح لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة أنه:

١. يستهدف الأسر (الآباء والأمهات وكل مسؤول عن تربية الأبناء).
٢. يهدف إلى تنمية الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٣. يتضمن ذكر لأبرز أساليب تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.
٤. يذكر بعض الكتب المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم.
٥. يتيح بجانبه النظري والتطبيقي إمكانية تفعيله في المدارس والمراكز التعليمية.

خامساً: التخطيط العام للتصور المقترح



شكل (٤) التخطيط العام للتصور المقترح

مكونات التخطيط العام للتصور المقترح

(أ) أهداف التصور المقترح: تتمثل أهداف التصور المقترح في جانبين هما:

- الهدف العام من التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تنمية وعي الأسرة بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

- الأهداف الخاصة من التصور المقترح

١. بناء تصور مقترح لتنمية وعي الأسر بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

٢. تمكين المراكز التعليمية من تطبيق التصور المقترح لطلبتها؛ لتنمية وعيهم بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم.

٣. توجيه نظر المسؤولين في المدارس إلى أهمية وعي الأسر بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

٤. توعية المجتمع بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، من خلال إقامة برامج تعليمية تربية بأهمية تعلم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

(ب) أسس ومنطلقات التصور المقترح

جاء هذا التصور المقترح؛ لتنمية الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، بناءً على عدد من الأسس والمنطلقات تتمثل في الآتي:

- قدرات الأبناء، والفروق الفردية بينهم، ومتطلباتهم وحاجاتهم.
- أهمية التأسيس وتكوين المفاهيم الصحيحة للأبناء في المراحل الأولية من عمرهم.
- سير الصحابة رضوان الله عليهم جزء مهم من تاريخ الأمة الإسلامية.

(ج) مسلمات التصور المقترح

- أن الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم مبني على الوعي بأهمية معرفة التاريخ الإسلامي، وبداية الدعوة الإسلامية، ولارتباط سيرهم بسيرة خير البشر النبي صلى الله عليه وسلم.

- أن تعلم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم يعد من أهم مسؤوليات الأسرة بالدرجة الأولى، ومن ثم يأتي دور المدرسة في ذلك؛ لأن التأسيس يأتي من الوالدين أولاً.

- أن الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة مهمة في سبيل تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وتقدم لهم الكثير في تعلم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- أن بيان التحديات التي تواجهها الأسرة من الأمور المهمة؛ لأن ذلك يزيد من وعي الأسرة اتجاه هذه التحديات، كما يسهم ذلك في مواجهتها، والتعامل معها بطريقة صحيحة.

- أن الأنشطة الصفية واللاصفية تسهم في تنمية الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ لذا يجب التخطيط لهذه الأنشطة، وتنفيذها بصورة صحيحة؛ لتنمية الوعي بأهمية السير للأبناء في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

(د) عناصر التصور المقترح

تتمثل عناصر التصور المقترح لتنمية وعي الأسر بتعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجهها في الآتي:

أولاً: الفئة المستهدفة في التصور المقترح
وضع هذا التصور المقترح لكل من:

- الأسرة: يعنى التصور المقترح الحالي بنشر الوعي بين الأسر بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجهها.
- الأبناء: يعنى التصور المقترح الحالي بالأبناء وتوعيتهم بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم، حيث إن نجاح التصور المقترح متوقف على الأبناء، ودافعيتهم لتعلم السير.

ثانياً: الفئة المنفذة للتصور المقترح

- أن نجاح أي تصور مقترح يتوقف على نجاح المنفذ للتصور المقترح، وفي هذا التصور المقترح الحالي فإن نجاحه يتوقف على الآتي:
- الوالدان المسؤولان عن تعليم أبنائهم وتربيتهم على تعاليم الدين الإسلامي ومن ذلك تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- ولي أمر الابن عند غياب أحد الأبوين، أو كلاهما لسبب ما كالطلاق أو الوفاة، سواء عم أو خال أو غيرها من المسؤولين عن الطفل بعد والديه.
- ثالثاً: المحتوى

يعد المحتوى من أهم عناصر أي تصور مقترح، وبما أن التصور الحالي قائم على اقتراح دليل إرشادي وتطبيقي؛ لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، ويتطلب ذلك تناول المحتوى من حيث نوع الدليل، وطرق التعليم.

- الدليل الإرشادي

يتضمن الدليل الإرشادي أهم ما على الفرد معرفته عن الصحابة رضوان الله عليهم من فضائل وحقوق وواجبنا نحوهم وغير ذلك ممن سيتم بيانه فيما يلي، فتم بناء الدليل الإرشادي؛ لبيان أهم المواضيع التي ينبغي على الأسرة الحرص عليها عند تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- الدليل التطبيقي

نذكر في هذا الدليل التطبيقي أهم الطرق المعينة على تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ فإنه لا بد من اتخاذ عدد من الاستراتيجيات التعليمية، والطرائق التربوية التي تسهم في تنمية الوعي بأهمية معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم لدى الأسر

وأبنائهم، ومن ذلك مدارس الأحاديث النبوية، سرد القصص، توفير المكتبة المنزلية، المجلس الأسبوعي، مشاهدة البرامج التعليمية، طرح الأسئلة، عمل مسابقات وتوفير الألعاب التعليمية.

(ز) تطبيق التصور المقترح

يتم تنفيذ التصور المقترح لتنمية وعي الأسر بتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، وفي ضوء الإطار الميداني للتصور، ومن خلال محتوى التطبيق التي رأت الباحثة مناسبتها لموضوع التصور المقترح والهدف منه، ومناسبتها مع المرحلة المقدم لها التصور، ومستواها التعليمي.

اعتمدت الباحثة في تقديم التصور المقترح لتنمية وعي الأسر بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة، على تكوين دليل ارشادي وتطبيقي؛ لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وتقديم بعض الأساليب المناسبة لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك للأسباب الآتية:

- أن الأسر المسلمة حريصة على تعليم أبنائها وتنشئتهم على تعاليم الدين الإسلامي، ومن ذلك معرفة سير أعلام المسلمين والقداوات البارزة في التاريخ الإسلامي، ومن أهمها سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ ولكنها بحاجة إلى مواد تعليمية تربية تساعدهم على ذلك، إذ لا بد من تقديم مواد علمية تربية مناسبة للمرحلة العمرية للأبناء.
- أن معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم عموماً وفضائلهم ومكانتهم في الإسلام خاصةً، يعد جانباً من أهم جوانب التربية الإسلامية؛ لذا كان على المهتمين بالتربية الإسلامية تقديم برامج تساعد الأسر على تعليم أبنائها سير الصحابة رضوان الله عليهم.

- أن تحقق مستويات الوعي بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة يتطلب توفير مواد علمية في متناول الجميع من كتيبات، وبرامج تربية علمية، وأنشطة تثقيفية تربية تعين الأسر على عملية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

وعليه كان اتخاذ الدليل الارشادي والدليل التطبيقي للتصور المقترح الحالي هو الأنسب؛ وذلك لتحقيق الهدف المنشود، حيث إنه جاء لبيان أهمية تعليم الأسر أبنائها سير الصحابة

رضوان الله عليهم؛ كونه يقدم فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، ومكانتهم في الإسلام، وغير ذلك مما سيتم توضيحه فيما يلي:

أولاً: الدليل الإرشادي لتعلم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم

يحتوي الدليل الإرشادي لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم على مقدمة تبين أهمية معرفة سيرهم، والدور الكبير للأسر في ذلك، ويليه نبذة مختصر عن الصحابة رضوان الله عليهم من فضائل وحقوق وغيرها، مما يعين الأسر بإذن الله تعالى على تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم، توضح الباحثة فيما يأتي أهم المواضيع المذكورة في الدليل الإرشادي، وهي:

جدول (١) عناوين الدليل الإرشادي لتعلم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم

م	العنوان	الوصف
١	فضل الصحابة رضوان الله عليهم الوارد في القرآن الكريم	يضم عدد من الآيات القرآنية التي ورد فيها فضل الصحابة رضوان الله عليهم، يليه تفسير مبسّر لكل الآية الكريمة.
٢	فضل الصحابة رضوان الله عليهم الوارد في الأحاديث النبوية	يضم عدد من الأحاديث النبوية التي ورد فيها فضل الصحابة رضوان الله عليهم، يليه شرح مبسّر لكل حديث شريف.
٣	أقوال السلف عن فضل الصحابة رضوان الله عليهم	فيه ذكر لبعض أقوال علماء المسلمين عن الصحابة رضوان الله عليهم.
٤	مكاتب الصحابة رضوان الله عليهم	نبين فيه مكاتب الصحابة رضوان الله عليهم في الإسلام ودورهم العظيم في تاريخه.
٥	واجبنا نحو الصحابة رضوان الله عليهم	توضح فيه واجب كل مسلم نحو الصحابة رضوان الله عليهم، لعظم مكانتهم في الإسلام وفي نفوس المسلمين.
٦	طبقات الصحابة رضوان الله عليهم	تذكر فيه تقسيم أهل العلم لطبقات الصحابة رضوان الله عليهم، ونقف على أشهرها، وهي اثنتي عشرة طبقة، موضحة في العناوين التالية.
٧	أوائل من أسلم من الصحابة رضوان الله عليهم	نبين فيه أبرز أسماء الصحابة رضوان الله عليهم الذين أسلموا بداية الدعوة الإسلامية.
٨	الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم	ذكر مختصر لفضل الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم في الإسلام.
٩	العشرة المبشرون بالجنة رضوان الله عليهم	ذكر يسير عن العشرة المبشرون بالجنة رضوان الله عليهم وأسمانهم وفضل كل واحد منهم.
١٠	مهاجري الحبشة	بيان يسير عن هجرة الحبشة وعن عدد من هاجر فيها، وفضل الصحب الذين هاجروا هذه الهجرة.
١١	أصحاب العقبة الأولى والثانية	ذكر يسير عن بيعة العقبة الأولى والثانية، وعن أحداثها والأمور المترتبة عليها.
١٢	أهل بدر	ذكر فضل أهل بدر من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وبعض الأحداث البسيطة عن المعركة.
١٣	أهل بيعة الرضوان	تم فيه ذكر سبب هذه البيعة وفضل أهلها من القرآن الكريم والسنة المطهرة.
١٤	قائمة ببعض الكتب المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم	تم ذكر أشهر الكتب عن الصحابة رضوان الله عليهم وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني لها، كما تم أيضاً ذكر أبرز الكتب التي تحدثت عن فضائل الصحابة رضوان الله عليهم.
١٥	أساليب تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم	تذكر فيه أبرز أساليب تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.
١٦	خريطة المدينة المنورة موضحة فيها أهم الأماكن التاريخية المرتبطة بالسيرة النبوية المطهرة وبسير الصحابة رضوان الله عليهم	يحتوي على بعض الصور التي توضح فيها أهم الأماكن التاريخية من السيرة النبوية المطهرة ومن سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ لتعرف عليها وزيارتها ولمعرفة أهم الأحداث التاريخية فيها.

والدليل الإرشادي عبارة عن كتيب من عدة صفحات مقدم للأسر نوضح من خلاله أهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم كما في أعلاه، ويهدف إلى إرشاد الأسر لأهم ما ينبغي على الأبناء معرفته من سير الصحابة رضوان الله عليهم، وتبصرة الأبناء بأهم القدوات التي يحسن الاقتداء بها وهم الصحابة رضوان الله عليهم.

ثانياً: الدليل التطبيقي لأهم طرق تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم

جاء هذا المقترح بناءً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج الإطار النظري، ونتائج مقترحات الدراسة الميدانية؛ لتقديم أهم الطرق التي تعين الأسر على تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم، وفيما يأتي تصور تخطيطي لطرق تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ للإسهام في نشر الوعي بين الأسر بأهمية تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات الأسرية المعاصرة.

دليل تطبيقي لأهم طرق تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم

اسم الدليل التطبيقي

تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

الهدف العام للدليل التطبيقي

توعية الآباء والأمهات وكل ولي أمر يتحمل مسؤولية تعليم النشء وتربيتهم، بأهمية تعليمهم سير الصحابة رضوان الله عليهم، ومدى معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم من دور في تقوية نفوس النشء، وتهذيب خلقهم، والسمو بهمهم، ورفع مستوا وعيهم بالأمر المهمة في دينهم ودنياهم، كما يهدف هذا الدليل التطبيقي على توجيه ولي الأمر على اتخاذ أهم الطرق المناسبة لتعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم.

الفئة المستهدفة

أولياء الأمور - المدارس - المراكز التعليمية.

طرق وأساليب تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم

تبين الباحثة هنا أهم الطرق والأساليب المعينة للأسر وكل مسؤول عن التربية على تعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة، موضحة فيما يأتي:

مجلس اسبوعي

تتدارس فيه الأسرة مع أبنائها شيئاً من قصص وسير الصحابة رضوان الله عليهم، مثلاً: يعقد مجلس عائلي كل يوم جمعة بعد صلاة العصر يقرأ فيه شيء من سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفضائله، والأسبوع الذي يليه شيء من سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفضائله، وهكذا حتى يكون عند الأبناء جزء لا بأس به من سير الصحابة رضوان الله عليهم.

مدارسة الأحاديث النبوية

من أهم الطرق المعينة على معرفة سير الصحابة رضوان الله عليهم مدارسة الأحاديث النبوية، وخاصةً أحاديث فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، فقد وردت أحاديث كثيرة عن فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، بوب لها أهل الأحاديث أبواب خاصة، كما صنف لها المؤلفون كتباً خاصة، مثلاً: يقرأ الوالدان على أبنائهم أحاديث فضائل الصحابة رضوان الله عليهم من كتاب صحيح البخاري باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقراءة شيء من شروحات الأحاديث، لبيان معانيها.

المكتبة المنزلية

للمكتبة المنزلية دور كبير على تشجيع الأبناء على القراءة والاطلاع، ومن أهم ما يطلع عليه الأبناء بعد كتاب الله عزوجل وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم سير الصحابة رضوان الله عليهم، فعلى الأسر الحرص على توفير مكتبة منزلية تحتوي على كتب من سير الصحابة رضوان الله عليهم يمكن للأبناء الاطلاع عليها في أي وقت، لتوسيع مداركهم، وتوجيههم نحو الكتب النافعة والمفيدة.

سرد القصص

للقصص وقع خاص في نفوس الأبناء وعلى الأسر الحرص على سرد قصص الصحابة رضوان الله عليهم على أبنائهم في الأوقات المناسبة، كقص القصص وقت الفراغ وعدم انشغال الأبناء، او قصص قبل النوم، فهناك العديد من القصص النافعة في سير الصحابة رضوان الله عليهم، مثلاً: قصة إسلام بلال بن رباح رضي الله عنه وقصص إسلام غيره من الصحابة رضوان الله عليهم، وكقصة هجرة صهيب الرومي رضي الله عنه، وقصص هجرة غيره من الصحابة رضوان الله عليهم، وغير ذلك.

مشاهدة البرامج العلمية

البرامج الحديثة تتيح للأسر فرص عظيمة يجب عليهم استغلال النافع منها، ومن ذلك البرامج العلمية النافعة التي تتحدث عن سير الصحابة رضوان الله عليهم؛ ولأن الأبناء يتابعون منصات برامج حديثة، على الأسر توجيه الأبناء لمتابعة النافع منها، ومشاركة الأسر أبنائهم في ذلك، وتوظيف التقنية الحديثة والتي تناسب الأبناء من حيث جودة المحتوى وسهولة الاستخدام، مثلاً: متابعة برامج علمية عن سير الصحابة رضوان الله عليهم كسير العشرة المبشرون بالجنة، وسير الخلفاء الأربعة، وغيرها.

مسابقات وألعاب تعليمية

للمسابقات والألعاب العلمية دور في تعليم الأبناء وترفيهم، فهي تقدم لهم المعلومات في جو من المتعة والتسلية، مثلاً: عمل مسابقات وألعاب تعليمية تثقيفية عن سير الصحابة رضوان الله عليهم للأبناء مع تقديم بعض الجوائز الرمزية؛ لتحفيزهم على معرفة المزيد من سير الصحابة رضوان الله عليهم، أدرج هنا ألعاب تعليمية للعشرة المبشرون بالجنة رضوان الله عليهم مع كتيب لسيرة كل واحد منهم.

هذه بعض الطرق والأساليب المهمة التي تعين الأسر وكل مسؤول عن التربية بإذن الله تعالى على تعليم الأبناء سير الصحابة رضوان الله عليهم في ضوء التحديات المعاصرة التي نشهدها.

(هـ) تحديات التصور المقترح

هناك بعض التحديات التي قد تعيق تنفيذ وتطبيق التصور المقترح الحالي، والتي قد تتمثل فيما يأتي:

١. عدم توفر الوقت الكافي لدى بعض الآباء والأمهات؛ لتعليم أبنائهم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

٢. قلة إلمام بعض الأسر بسير الصحابة رضوان الله عليهم، مما قد ينتج عنه ضعف معرفة الأبناء بسير الصحابة رضوان الله عليهم.

٣. قلة البرامج المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم.

٤. قلة الكتب المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم المقدمة للأبناء والمناسبة لمرحلتهم العمرية.

(و) الحلول المقترحة لتصور المقترح

تقترح الباحثة بعض الحلول التالية للتغلب على تحديات التصور المقترح، وهي:

١. تخصيص وقت معين من قبل الآباء والأمهات مع أبنائهم؛ لتعليمهم سير الصحابة رضوان الله عليهم.

٢. نشر الوعي بين الأسر على أهمية الاطلاع على سير الصحابة رضوان الله عليهم ومعرفتها.

٣. العمل على إنشاء برامج علمية مهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم.

٤. توفير الكتب المناسبة للمراحل العمرية للأبناء المهمة بسير الصحابة رضوان الله عليهم.

٥. تفعيل أنشطة تعنى بسير الصحابة رضوان الله عليهم.

٦. دعم البرامج التي تهتم بتقديم سير الصحابة رضوان الله عليهم في منصات الإعلام الحديث ونشرها.

وبعد العرض السابق للتصور المقترح نأمل من كل أسرة أن تحرص على تعليم أبنائها وتربيتهم على نهج الصحابة رضوان الله عليهم، وأن تجعل منهم أنموذجاً وقُدوة لأبنائها، فهي مؤتمنة على تعليمهم وتربيتهم، وسيسأل الله تبارك وتعالى كلاً عن رعيته، فعلى الأسر تأدية الأمانة من تربية وتعليم لأبنائها، وأن تبين لهم القدوات الحقيقية التي يحسن الاقتداء بها، وأن تبين للأبناء نهج الأنبياء والصالحين ومنهم الصحابة رضوان الله عليهم صحابة خير الأنام النبي الأمين صلوات الله وسلامه عليه، وفي ختام هذا التصور المقترح أسأل المولى عزوجل أن يكتب لنا التوفيق والسداد.

المراجع أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤٤١هـ). مدارج السالكين في منازل السائرين. ط. ٢. دار عطاءات العلم.

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. (١٤٠٣هـ). الغزو الفكري ووسائله. ط. ١٥. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد. (١٤٠٥هـ). الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط. مكتبة دار البيان.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. (٢٠١٠م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط. ٣. دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (١٤٢٨هـ)، تفسير القرآن العظيم. دار الغد الجديد.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط. ٣. دار صادر. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري. تحقيق: جماعة من العلماء. دار طوق النجاة.

البركاتي، الشحات شعبان محمود عبد القادر. (١٤٣٣هـ). الولاء والبراء في الإسلام. دار الدعوة الإسلامية.

البصري، محمد بن علي الطيب. (١٤٠٣هـ). المعتمد في أصول الفقه. دار الكتب العلمية. البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (١٤٣٤هـ). الكفاية في علم الرواية. مؤسسة الرسالة ناشرون. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٣٨هـ). مؤتمر حقوق الصحابة وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وفضلهم. <https://www.iu.edu.sa/news/792>

الحارثي، فايز بن عبد الله. (٢٠١٥م). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة. مجلة الحكمة. (٥٠)، ص ١٦٧-٢٧٧.

الدخيل، محمد. (١٩٨٨م). مدخل إلى أصول التربية. مركز طيبة.

الدعدي، عادل بن شاهر. (١٤٣١هـ). التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية. [رسالة ماجستير منشورة، من جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

<https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/124418>

الزهراني، عبد الله بن محمد. (١٤٢٩هـ). المسؤولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٦)، ٢١٠ - ٢٧٢.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، (١٤٢٤هـ)، فتح المغيـث بشرح الفية الحديث، المحقق: علي حسين علي، (ج٤)، مكتبة السنة.

الشيخ، ناصر بن علي عائض حسن. (١٤٢١هـ). عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم. (ط٣). مكتبة الرشد.

الصائغ، عبد العزيز بن أحمد. (١٤٣٥هـ). منهجية التربية الإسلامية في غرس حب الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وتطبيقاتها في الواقع المعاصر. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى].
منصة درر المعرفية.

<https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/126705>

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب. (١٤٢٢هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. ج١١. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٦. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (١٤١٥هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية.
القحطاني، محمد بن سعيد. (د.ت). الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف. تقديم: عبد الرزاق عفيفي. دار طيبة.

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك. (١٣٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط٧. المطبعة الكبرى الأميرية.

المشوخي، محمد سليمان. (٢٠٠٢م). تقنيات ومناهج البحث العلمي. دار الفكر العربي.
الندوة العالمية للشباب الإسلامي، (١٤٢٠هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني. ط٤. دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط.٢. دار إحياء التراث العربي.

الهيئة العامة للإحصاء، مسح السكان والمساكن، (٢٠١٩م).

بادويلان، رهام بنت محمد. (١٤٣١هـ). القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية. [رسالة، ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

<https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/124485>

سعيد، عبد الستار فتح الله. (١٩٧٦م). الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام. دار الأنصار. صالح، سعد الدين. (١٤١٩هـ). احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام. ط.٢. مكتبة الصحابة الشارقة.

صالح، نهيل علي حسن، ونصر، سميرة طاهر محمد. (١٤٣٩هـ) منظومة قيم التعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاءت في الكتاب والسنة. مجلة كلية الشريعة والقانون بنفها الأشراف. (٢٠)، ٤١٥٩-٤١٩٤.

عمارة، مسعودة. (٢٠١٦). التحدي الإلكتروني وخطر الإدمان الرقمي. المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية. ع٨، ١٣٤-٩٨. مسترجع من

مرعي، أحمد محمد حسن. (٢٠١٦م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. المجلة العلمية لكلية التربية. (٦). ٢٨٤-٢٥٥.

مسلم، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء التراث العربي.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (١٤٢٥هـ). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الشروق.

القسطاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك. (١٣٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط.٧. المطبعة الكبرى الأميرية.

المشوخي، محمد سليمان. (٢٠٠٢م). تقنيات ومناهج البحث العلمي. دار الفكر العربي.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي، (١٤٢٠هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني. ط.٤. دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط.٢. دار إحياء التراث العربي.

الهيئة العامة للإحصاء، مسح السكان والمساكن، (٢٠١٩م).

بادويلان، رهام بنت محمد. (١٤٣١هـ). القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية. [رسالة، ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

<https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/124485>

سعيد، عبد الستار فتح الله. (١٩٧٦م). الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام. دار الأنصار.

صالح، سعد الدين. (١٤١٩هـ). احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام. ط.٢. مكتبة الصحابة الشارقة.

صالح، نهيل علي حسن، ونصر، سميرة طاهر محمد. (١٤٣٩هـ) منظومة قيم التعامل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاءت في الكتاب والسنة. مجلة كلية الشريعة والقانون بنفها الأشراف. (٢٠)، ٤١٥٩-٤١٩٤.

عمارة، مسعودة. (٢٠١٦). التحدي الإلكتروني وخطر الإدمان الرقمي. المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية. ع٨، ١٣٤-٩٨. مسترجع من

مرعي، أحمد محمد حسن. (٢٠١٦م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. المجلة العلمية لكلية التربية. (٦). ٢٨٤-٢٥٥.

مسلم، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء التراث العربي.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (١٤٢٥هـ). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الشروق.